
King Saud University
1957


٩٦٠
شرح
تصريف
العزي
التفتازاني
Copyright © King Saud University

414
ش.س

شرح التصريف العزى للزنجاني، تأليف السعد التفتازاني، مسعود بن عمر - ٧٩٣هـ. كتب سنة ١٢٥٦هـ.

٥١ ق ٢٥ س ٢٢x١٦ سم

نسخة جيده، خطها مغربي، طبع .

٩٦٠

الاعلام ٨ : ١١٣، هدية العارفين ٢ : ٤٢٩

١- الوضع والصرف، اللغة العربية ١- المؤلف

ب - تاريخ النسخ ج - شرح السعد التفتازاني للتصريف العزى .

الحمد لله ومما نسب لابي نواس الشاعر المشهور

تزوجت اثنتين بفرط جهلي … بما اشقى به زوج اثنتين
فقلت اعيش بينهما خروفا … منعما بين ثنتي نعجتين
فصرت كنعجة تمسي وتضحى … تعذب بين اخبث ذئبتين
لهذه ليلة ولتلك اخرى … عتاب دائم في الليلتين
رضا هذي يهيج سخط الاخرى … فلم انج من احدى السخطتين
فان شئت ان تحيا سعيدا … خلي القلب مملوء اليدين
فعش عزبا فان لم تستطعه … فواحدة تقوم بعسكرين

هذا الكتاب شرح الشيخ الامام والحبر الهمام مسعود
ابن عمر التفتازاني على مقدمة الشيخ
الفاضل والحبر الكامل عبد الوهاب
ابن ابراهيم الزنجاني في علم
التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين أزهى زهر يخرج في رياض الكلام من الأكمام وأبهى
حبر يحاك ببنان البيان وأسنان الأقلام حمد الله سبحانه على تظاهر
نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتواترة المتظاهرة ثم
الصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث من أشرف جراثيم الأنام وعلى
آله وأصحابه الأئمة الأعلام وأزمة الإسلام **وبعد** فيقول
العبد الفقير إلى الله مسعود بن عمر الملقب بسعد التفتازاني بيض الله غرة
أحواله وأورق أغصان آماله لما رأيت مختصر التصريف الذي صنفه
الإمام الكامل الزاهد قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب
ابن إبراهيم الزنجاني رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث
شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح ببالي أن أشرحه شرحا يذلل
من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف
مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا إليه فوائد
شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر
بعون الله الملك القادر ثم المرجو ممن اطلع فيه على عثرة أن يدرأ
بالحسنة السيئة فإنه أول ما أبرز في فائق الترتيب والترصيف
مختصرا في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله تعالى
الاستعانة وإليه الزلفى وهو حسبي ما توكلت عليه وكفى فها
أنا أشرع في المقصود بعون الله تعالى وحسن توفيقه فأقول
لما كان من الواجب على كل طالب لشيء أن يتصور ذلك الشيء ليكون
على بصيرة في طلبه وأن يتصور غايته لأنه هو السبب الحامل على
الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته
منبها على معناه اللغوي إشعارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا بخطاب العام **اعلم أن التصريف** هو التفعيل من
الصرف

صوابه غامضه

أولا ذلك

الصرف للمبالغة والتكثير **في اللغة التغيير** تقول صرفت
الشيء أي غيرته يعني أن للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه
له واضع لغة العرب واللغة هي الألفاظ الموضوعة من لغي
بالكسر يلغى لغا إذا لهج بالكلام وأصلها لغي أو لغو والهاء
عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى أو صناعي وهو ما وضعه له أهل
هذه الصناعة وإليه أشار بقوله **وفي الصناعة** بكسر الصاد وهي
العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف
أي التصريف في الاصطلاح **تحويل الأصل الواحد** أي تغييره والأصل
ما يبتنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر **إلى أمثلة** أي أبنية وصيغ
وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه **مختلفة** باختلاف
الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات **لمعان**
جمع معنى وهو في الأصل مصدر ميمي من العناية نقل ههنا
إلى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ أي التصريف تحويل
الأصل أي المصدر إلى أمثلة مختلفة لأجل حصول معان **مقصودة**
لا تحصل تلك المعاني **إلا بها** أي بهذه الأمثلة وفي هذا تنبيه
على أن هذا العلم محتاج إليه مثلا الضرب هو الأصل الواحد
فبتحويله إلى ضرب ويضرب وغيرهما يحصل المعنى المقصود من
الضرب الحادث في الزمان الماضي أو الحال أو غيرهما هو التصريف في
الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا
غير علم التصريف الذي هو معرفة الأبنية واختار التحويل على
التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل
نقل الشيء من موضع إلى موضع وقال في الصحاح التنقل من موضع
إلى موضع وحوله فتحول وحول أيضا يتعدى ولا يتعدى والاسم
منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو أخص

أحوال

التحويل

العلل الاربع
علة مادية وعلة صورية وعلة فاعلية وعلة غائية

من التغيير ولا يخفى عليك انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب
وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف
لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل
على العلل الاربع فبل التحويل هي الصورة ونحصل بالالتزام على
الفاعل هو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعاني
المقصودة هي الغائية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة
وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة
منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا
ادخل في المناسبة واقرب في الضبط واختار المصنف الاصل الواحد
على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا
من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والتحقيق في اسنده لان انهم
ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب انه لا يلزم
من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد
وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخر الفعل
في الاشتقاق و[illegible] نفس المصدر لا ينافي كون اعلال
المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم
ان المراد بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق
منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قيل نحن نجد بعض
الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها
قلت مرجع الجميع الى المصدر فان كل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ويجوز ان يقال انه اختار الاصل الواحد ليكون
اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع
والمصغر والمنسوب ونحوها وهذا اقرب لان العلاقة

بينهم

بينهم ان يذكروا ما يعم اقسام المحدود لا ما يعم مذاهب المختلفين
فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت
لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير
وهذا اوان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث
اسم وفعل وحرف ولما كان نحثه عن الفعل وما يشتق منه
شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر
الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما
اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو اما ان تكون حروفه الاصلية
ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه
الخماسي ولا السداسي بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة
على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والسداسي الى الضعف
غير مقبول لما ينطرق فيه اليه من التمحلات ولم يمنع الخماسي في الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على
الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه
والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي
فمورد القسمة ايضا احدهما واياما يكون تقسيمه الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان
المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف
او اربعة هكذا من جميع التقسيمات وتحقيق ذلك
ان مورد القسمة مفهوم الفعل لما صدق عليه مفهوم الفعل
والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق
عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة
وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد
فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا الاول المجرد والثاني

المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير
سالم لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية ثلاثي مجرد سالم
نحو نصر ثلاثي مجرد معتل وعد مزيد سالم اكرم ثلاثي مزيد غير سالم
اوعد رباعي مجرد سالم دحرج رباعي مزيد مضاعف زلزل رباعي
مزيد سالم تدحرج رباعي مزيد مضاعف تزلزل ونعني في
صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه التي تقابل بالفاء
والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والياء والالف
والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو
مسنف وكذلك يحذف احد حرفي التضعيف جاء غير سالم لوجود
التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل
فيه نحو اكرم واعشوشب واحمر واحمار فانها من السالم لخلو
اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة
مما هو مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته من التغيرات
الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله التي تقابل الى اخره
الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثني الزائد للتضعيف ولا
لحاق والوزن الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال
معنى لان الكل فيه معنى الفعل فهو اليق من جعل لتخلفه
ولمجيء جعل لمعنى اخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن
الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال اما الثلاثي
المجرد وفي بعض النسخ السالم وينا فيه التمثيل بسال يسئل ولا
يخلو ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها
او فعل مضمومها لان الفاء لا تكون الا مفتوحا لرفض الابتداء
بالساكن وثقل الضمة والكسرة اخفه واللام مفتوحة لما سنذكره

الهمزة

تعالى الله تعالى والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء
الساكنين في نحو ضربت وضربتا والحركات منحصرة في الفتح
والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها
مع سكون العين فمن وال عن الاصل لضرب من التخفيف والاصل فيهما
فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين
وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه اللغات
جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف
الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه
على يفعل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر فمثال لضم العين
يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال ابو
عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه
الله وضرب يضرب فمثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط
وغيره وضرب في الارض اي سار فيها وضرب مثلا لفلان اي بينه
وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن يفعل بفتح
العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف
الحلق اي احد حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حرف
الحلق فتحة العين فان حرف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل
ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونفخ ينفخ وجاء يجيء وما
اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل
بالفتح لانا نقول انه يجيء على يفعل هذا الشرط ومعنى
ان الشرط لا يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة
والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان
نحو سال يسئل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى
الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلا من مخرج الهمزة والبواقي

على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى
جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب وابى
يابى شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان
قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله
تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلنا وكونه شاذا
لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة
اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف
للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف
للقياس والاستعمال مردود لا يقال ابى يابى لان حرف
حلقه الالف من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح
لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في
الاصل ياء فلينقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان
الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف
الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون ههنا الا منقلبة
وغرضه بيان حروف تفتح العين لاجلها واما قلى يقلى
بالفتح فلغة طي وعامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح
لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة والياء
الفا تخفيفا وهذا قياس عند طي واما ركن يركن
فمن تداخل اللغتين يعني انه جاء من بابي نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه
يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته
فانها جاءت بكسر العين فيهما وقد ذكر في الصحاح نحو حسب يحسب
ونعم ينعم وكذا في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وورم يرم

ويبس

فلذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انهما من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق

اي او الياء او الواو

ويبس ييبس من نحو ومق يمق واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم
ودمت تدوم ومت تموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع
فمن التداخل لانها جاءت من بابي علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم
العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها فيكون للافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها
ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك
فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال واما الرباعي المجرد
فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان
الشيء اذا دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون
اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء
الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها
وسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة
واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وشريف وهرول وشوش
ودليل الالحاق اتحاد المصدر ترتيب واما الثلاثي المزيد فهو
على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة
لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا
تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه
تزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما
كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا
وهو ثلاثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا
الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه

وحوقل وبيطر

أصبحنا أي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته أي وجدته محمودا او للسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كببه اي القاه على وجهه فاكب وعرضته اي اظهرته فاعرض اي ظهر قال الزوزني رحمه الله تعالى فيما سمعناه **وفعّل** ينكرر العين **نحو فرّح تفريحا** واختلف في ان الزائدة اهي الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة في الاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وغير ذلك **وفاعل** بزيادة الالف **نحو قاتل مقاتلة وقتالا** ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وروى ما رايته مرة وقاتلته قتالا ومناسبته ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا او يكون بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفته اي ضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله وبمعنى فعل نحو وارى وتوقع وسافر وسعر القسم **الثاني** من الافعال الثلاثية **ما كان** اي ما كان ماضيه **على خمسة احرف** وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب لانه **اما اوله تفعّل التاء مثل تفعّل** بزيادة التاء وتكرير العين **نحو تكسّر تكسرا** وهو لمطاوعة فعّل نحو كسرته

فتكسر

ولا ثالث لهما صح

على ٢ع

فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي الى مفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد اخرى نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا **وتفاعل** بزيادة التاء والالف **نحو تباعد تباعدا** وهو في الاصل لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس وذلك لان وضع الفاعل للنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق لغيره مع ان الغير ايضا فعل مع ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر من نفسه الجهل والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل **واما الهمزة اوله الهمزة مثل انفعل** بزيادة الهمزة والنون **نحو انقطع انقطاعا** وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انعلم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكروا من ان المطاوعة هي حصول الاثر **وافتعل** بزيادة الهمزة والتاء **نحو اجتمع اجتماعا** وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع

ع للمعتبر

وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وبزيادة المبالغة في المعنى
نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو
جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا وافعل
بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمر احمرارا اي
حمر وهما للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على
ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف ومجموعه
خمسة ابواب كمثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو
استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت
خروجه ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما
وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى
فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من
نفسه وافعال بزيادة همزة الف بعد الميم واللام نحو احمار
احميرارا وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل
بزيادة الهمزة [illegible] والواو واحد العينين نحو اعشوشب
اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ و
افعوّل نحو اجلوذ اجلواذا اي اصله جلذ معناه اسرع في
مشيته وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة
الهمزة والنون واحد اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا
اي خلفه ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا
بقدم بطنه واخرج صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون
والالف نحو استلقى استلقاء اي نام على ظهره ووقع على
القفا والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه
لنظمهما في سلك ما تقدم من اقسام الثلاثي المزيد وكذا
تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يعتبره

بين

بين ذلك وأما الرباعي المزيد فاقسامه اي ابنيته بحكم
الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق
به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتبيقى
اي الشيء كلاهه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل
والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم
احرنجاما يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى
بعض فازدحمت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز
الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا
والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير
اللام دون الثاني وافعلّل بزيادة الهمزة واللام وسكون
الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة
نحو اقشعر جلده اقشعرارا اخذته القشعريرة تنبيه
الفعل اما متعد وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي
يتجاوزه الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي
هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالحاصل من مجموع فان
المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول
بقوله به لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدا المفعول
به نحو اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا فادبيا لزيد ونحو
ذلك ولا يعتبر بنحو ضربت زيدا او ان اريد لفظ الفاعل
والمفعول فهذا مما لا يحتاج اليه ويسمى ايضا واقعا لو
قوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن
زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه
ويسمى غير المتعدي لازما وغير واقع للزومه الفاعل وعدم
انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل

الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند نساوي لاستعماليين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى به وينها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه اي تعدية انتقال الفعل اللازم وفي بعض النسخ ونعديه فيه الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وبحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يتعين شيء من حروف الجر بمعنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف مررت به والفرق بين معناه الباء بحرفيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف بمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها وامتاع الهمزة والتضعيف ولا بد من التغير ولا حصر لتعدية حروف الجر بفعل واحد فلا يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى مررت بزيد لعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بما لديه اي بالذي لديه و التعدي بكل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المزيد موكول على السماع لا يقول الضرب زيد عمرا ولا اذهب خالد بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد من المتعدي الخ بحث عنه ويجعله

مقابلة

مقابلة للازم من تغيير الحرف معناه لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل يتعدى اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن لا باعتبار التعدي الذي نحن فيه على ان قوله ولا يتعين شيء من حروف الجر بمعنى الفعل الا الباء فنظر اما اذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال المذكورة حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرهما وهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في ان ما حصل بالزيادة متواطئه ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي من قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم عليه تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد يقال معناه الى المعنى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك من الافعال الجامدة التي جردت عن الدلالة على الزمان الماضي فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي الزمان الماضي على المضي عارض لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انقطاعه الجوامد والمراد هاهنا الماضي الذي هو احدى الامثلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجرده عن الزمان الماضي عارض

فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ التعجب ونحو بعت واشتريت
وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني
للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل
الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر وكان اول متحرك منه
مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من اجتمع وهو التاء وافتعل
مفتوح لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو لا قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لانه درج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو
النون وكذا التاء من اجتمع ولماذا كرر ذلك للزيادة التوضيح
ولبين قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد
بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لم يضم للابتداء فلا يسار كي
ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل ولكون الفتح
اخف الحركات كما بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة
فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد
ضرب وزيد ضارب واما الفتح فللخفة الا مستثنى اعتل اخره
نحو غزا ورمى واتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت
وضربن او واو الضمير نحو ضربوا امثال اي مثال المبني
للفاعل ولم يكتف بذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله
الى فهم المبتدي المستفيد فيذكر جزء من جزئياته ويقال
له انه مثال للغائب المفرد نصرا للمثنى نصروا لجمعه
نصرت للغائبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما للمثنى نصرتم لجمعه نصرت
للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت
للمتكلم

للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره فزادوا التاء في نصرت للدلالة
على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم
لخفته والساكنة بالفعل لثقله تعادلا بينهما اذ الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الفا وواوا للفاعل في الاثنين والجماعة وتحذف الواو في اللام
كقوله فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الاساة
وزادوا تا للمخاطب وتا للمخاطبة وتا للمتكلم وحركوها في
الجميع خوف اللبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم
اقوى والمتكلم اقوى ومقدم فاعطوه وفتحوها للمخاطب لا
لالتباس بالمتكلم اذ لم يبق الضم والفتح واخف لخفته والمذكر
مقدم فاعطوه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها
ولان الياء وقع ضميرها نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى
لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين
الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم
كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا اخر
كما في المنفصلات نحو نحن فعلنا او فعلنا وفرقوا بين جمع
المذكر الغائب وبين جمع المونثة الغائبة باختصاص
المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو
هنا اثقل من النون لانها من حروف المد واللين وهي
بالزيادة نحو المذكر مقدم على المونث فاخذها وكذا فرقوا
بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم
لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص
المونث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم
قالوا اصله نصرتمن فادغم الميم في النون اذ غرما واجبا

بلا الضرورة ع

وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم المتبع وهذه
مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك الواضع لا غير **وقس على**
هذا من نصر ينصر **فعل وفعل وفاعل وفعلل وتفعلل**
وافعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر
الى اقشعررت نحو اعشوشب الخ وكذا البواقي فتركت لانه ذكر
مثالا واحدا فالباقي على قياسه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ
ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بتفسير واحد
وما لا يدركه البليد فالفهم لا يعتبر **فلا يعتبر** انتهى وفي بعض
النسخ ولا يعتبر مبنيا للمفعول **من كل ذي الفات** اي الهمزات
وعبر عنها فيها لان الهمزة اذا كانت اولا لا تكتب الا صورة الالف
ويقال لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة **في الاوائل** اي اوائل
انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة
سواء افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا
فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل **فانها** اي لان هذه الالفات
زائدة لدفع الابتداء بالساكن **تثبت في الابتداء** ولا احتياج اليها
وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو
افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة
والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار
المعنى للفظ فذكر على سبيل الاستطراد فعرف المطلق المبني
للمفعول باعتبار المعنى فقال **وهو** اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضي او المضارع **الذي لم يسم فاعله** كما يقول ضرب
زيد فيقع زيد المفعول به مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه
فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم
العلم

العلم به او لقصد صدور الفعل من اي فاعل كان ولا غرض في
الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او
لغيره الذي في علم المعاني وسيجيء في المبني للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل **من كان** خبر المبتدأ اي المبني للمفعول من الماضي
الذي كان **اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل** بقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها **وتفعل وتفيعل** بضم التاء والفاء
ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع
فعل **و** كذلك قالوا في تفاعل **تفوعل** بضم التاء والفاء ايضا
اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعلت تفاعل وقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها **او كان اول متحرك منه مضموما**
نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل
واستفعل بضم التاء منه وكذا قياس كل ما كان اوله همزة
وصل ولم يذكر انفعل وافتعل وافعال وافعول وافعوعل
وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها
لا يكاد يوجد **وهمزة الوصل** فيما اول متحرك منه مضموم **تتبع**
هذا المضموم الذي هو اول متحرك منه **في الضم** يعني يكون مضمومة
عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال مثلا بضم الهمزة مطابقة
التاء **وما قبل الاخر** اي اخر المبني للمفعول **يكون مكسورا**
ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول
تقدير الاصل وهو افعلل وافعولل ونحو افعلل كاقشعر
الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم واكتفى ضم الاول
وكسر الثاني ما قبل الاخر لانه لا بد من تغيير ليحصل من المبني
للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعيل فضم الاول وكسر
الثاني دون سائر الاوزان فيبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول

وضم الثلاثي لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة
اولى من العكس لانه كطلب خفة لعدم الثقل ثم حمل غير الثلاثي
المجرد عليه بضم الاول وكسر ما قبل الآخر وقد يقال ان ضم الاول
عوض عن المرفوع المحذوف وقيل ليس بشيء لان المفعول المرفوع
عوض عنه وهو كاف وجاء فزد له بسكون الراء والاصل فصد
له اسكن الصاد وابدل وحكي في ضرب ضرب بنقل حركة الى
الراء الى الضاد وجاء نحو سكون ما قبل الآخر وقرأ قوله تعالى
ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك لا يعتد به وجاء نحو
جن وشل وصود وزهي وفيد ورعك بصيغة للمفعول ابدا
للعلم بها علها غالب العادة انه هو الله تعالى وعرفت
الماضي فالمضارع لان الامر متفرع عليه وكذا اسم الفاعل واسم
المفعول منه فقال واما الفعل المضارع اي الفعل
الذي كان اوله احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع
الهمزة والياء والتاء والنون ويجمعها انيت اي يجمع تلك الزوائد
الاربع قولك انيت او اتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه
وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه موخر بالزمان عن الماضي
والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقايل ان يقول هذا
التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد
الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى
الزوائد الاربع لانا نعني بالهمزة التي يكون للمتكلم وحده
والنون التي يكون له مع غيره او كان معظما نفسه وكذا الياء
والتاء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون
له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو ننصر ويستعمل للمتكلم وحده في
موضع التعظيم والتكلم نحو قوله تعالى نحن نقص والتاء للمخاطب
مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم
تنصرون

١٠

تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغائبة
المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران والياء للغائب
المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو
هم ينصرون ولجمع المونث الغائب نحو هن ينصرن واعترض بان اسم
الله وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك كبيرا والاولى ان يقال والياء لما
عدا ذلك مما ذكر فلو اجيب ان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله
لفظه مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب
فان قلت لم تزادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختص كل منها
بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى
حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف حروف
المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني
الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه
مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجيهما لكونها من اقصى
الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه قد يؤدي زيادتها الى الثقل لا سيما في
مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث
وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ايضا ههنا تاء واعطوها المخاطب
لانه موخر عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج
الهمزة والياء لكونها […] وانتعوه الغائبة والغائبتين لئلا
يلتبسا بالغائب والغائبين وحينئذ التبسا بالمخاطبة والمخاطبين
لكن هذا اسهل ولوجود الفرق بينهما بالواو والنون في نحو يضربون
وتضربين ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد ثم بل بالياء كما هو مناسب
للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو
وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب وانما كان
في المتكلم فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان

يعرفوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم يسمى
هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة والضرع
كأن كلا المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ومطلق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف للاستقبال
او اللام للحال كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا
عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد ولهذه المشابهة
التامة اعرب من بين سائر الافعال وهو اي المضارع يصلح للحال
والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل بعضها بعضا
من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والا
ستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت
فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا او حاضرا او يفعل غدا
ويسمى مستقبلا والمشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول
والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال
الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم
مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء جارية التصحيح
وتوجيه الاول لا يخلو عن جرأة قيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كذا ولكن
تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه
اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي
والمستقبل واذا دخلت عليه السين او سوف بقولك
سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا
استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تاخير الفعل
الى الزمان

الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي
وسعته وسوف اكثر تنفيسا على الراجح وتخفيف تحذف الفاء
اذا كان متحركا لاجل التقاء الساكنين وقد يقال سي بقلب
الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء اذا كان متحركا لاجل التقاء
الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف
دلالة بتقليل الحروف على قرب الفعل قيل واذا دخله لام الابتداء
اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني
واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج
حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية
لانها لا يجتمع ذلك الا اذا دخلت على المضارع المحتمل للحال لا
المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة
نزل المستقبل منزلة الحال لانه لا شك في وقوعه وامثال ذلك
في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه اي من الفعل المضارع ما اي الفعل المضارع
الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على
اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف
المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابدا نحو قولك يدحرج ويقاتل ويكرم ويفرح اما الفتح فهو الاصل
وكسر غير الياء فيما ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين
وهم يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى مثل ييجل(?) وقد
يطبق النحو [illegible] واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف
فلانه لو فتح فيه يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على الاربعة احرف
فان قلت لم ضم حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل

ويفرح ولا التباس فيها ثم يحمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر
اولى واصح قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو
في صورة بخلاف فانه لا لبس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم هذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها
اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح
بالاكثر تعادلا بينهما وقد عرف جواب ذا الذي مما مر ولقائل ان يقول
لا يدخل في هذا التعريف نحو هراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زائدة الهاء والسين فكان
فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا
ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف فيمكن الجواب بان الهاء والسين
زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او انهما
من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل
بالتشديد والاصل اختصم واقتتل اذ حذف التاء فيما جرى وحذ
ف الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا افتتح حرف المضا
رعة فيقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف
المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر
علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة
بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل
كون الحرف الذي قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه الاربعة
حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول
فانه فيه يكون مفتوحا ابدا كما تجده كذكره في بحثه ان شاء الله تعالى
مثاله اي مثال المبني للمعلوم للفاعل من يفعل بضم العين
ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران
تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل
الاثنين في بعض المواضع للواحد كقولهم شعر فان تزجراني

يا ابن

يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا
المذكور من نصر ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويحرنجم
ويقشعر ويستخرج ويعشوشب ويعلوّد ويقعنسس
ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها
فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل عليه شيء منه نحو يقشعر
ويسلنقي يعرف من المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة مضموما
حملا على الماضي وكان ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الا
صل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل
تقدير الاصل ويفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الآخر ولم يذكر
المصنف غير المتعدي لانه قل ما يوجد منه واعلم انه الضمير
للشأن قد تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل في
الحال بغير ان صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة
في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم
بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك
ما ينصر ما ينصران ما ينصرون واعلم انه قد تدخل على الفعل المضارع
الجوازم وهي لم ولما ولام الامر ولا في النهي وان الشرطية واذما
والاسماء التي تضمنت معناها والغرض من هذا الفصل بيان آخر
هذا الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة الواحد
نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا
يحذف نون التثنية نحو لم ينصروا ويحذف نون الجمع المذكر

نحو لم ينصرا لان النون في هاذه الامثلة علامة للرفع كالضمة في الواحد
وكما يحذف الحركة من الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت علامة
الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هاذه الافعال معربة وهي
الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء
الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين
فزادوا النون لمناسبتها اياها من جهة الاخفاء والغنة كما سبق
ولا تحذف الجازم **نون جماعة المؤنث** فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن
فانه اي لان جماعة المؤنث **ضمير كالواو في جمع المذكر** وهو فاعل
فلا يحذف **فيثبت في كل حال** بخلاف النونات الاخر فانها علامات
الاعراب وهاذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع
صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته بالاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل
الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار النون في الفعل بمنزلة الجزء
من الكلمة كما في فعلتُ وتقدير الاعراب في الحركة انه والحركة على ما لا يجيء
فرد الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله
تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم
تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
وقد يجزم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا معمولا بينها وبين المجزوم
وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه **تدخل** على الفعل المضارع **النواصب**
وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل
النصب لكونه مشابها لأنّ المشددة وهي تنصب الاسماء فهاذه
تنصب من افعال **فيبدل من الضمة فتحة** كما هو مقتضى الناصب
فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم
والفتح انما يستعملان في المبني منه في البناء فالجواب
ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء
والحركة

والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب
والجر فان هاذا امر زايد فليتامل **ويحذف النون** لانها علامة الرفع
سوى نون جماعة المؤنث لما ذكرنا انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هاذه النونات حملا له على الجازم لان الجازم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء
في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات
المحذوفة حال الجزم **فيقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن**
تنصر لن تنصرا لن ينصرن الخ وهي لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا
لن تنصري لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل
مع التاكيد **ومن الجوازم لام الامر** لان المضارع لما دخلها لام الامر صار
امر الغائب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون
لانه الاصل في البناء فاللام للحوق المشابهة مستقلة معه عمل الجزم
ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر و
فتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا
تفثهم وقرئ بكسر اللام وسكونها وقوله **فيقول في امر الغايب**
اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في مجهول نحو لتضرب
انت لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هاذه المواضع
لانها غير مخاطب فكان على المصنف ان يقول فيقول في امر غير
المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث
قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم

حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو
افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لتقييد التاء المخاطب واللام الغيبة مع التصحيح على كون بعضهم
حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم
وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله شعرا محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد والجازم
العوامد فيها الشرط كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والغايب
والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
فيه اولى وامثلته ليفعل لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن
لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصري لتنصرا لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم
وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى اخر
الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية وهي
لا التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان
الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية
اذ لا طلب فيها فيقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا
لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس تمام الامثلة
من نحو لا تضرب ولا تخرج ولا تعلم ولا تدحرج التي غير ذلك كما مر
بعلامته في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كاللام واما الامر
في الصيغة سمي به لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون
اللام

اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم
وفي حذف النونات والحركات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون
حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يخالف صيغة
الامر صيغة المضارع الا انه يحذف حرف المضارعة ويعطى اخره
حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا
مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو
مبني اجري مجرى المضارع المجزوم واما البناء فلانه الاصل في الفعل وما
اعرب منه فلمشابهته الاسم وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون
على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع حال الوقف ويبس بالوجه
لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكر مخالف الاصل فلا
يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات وحرف
العلة علامة الاعراب فينبغي في البناء ولذا لم يحذف نون جماعة النساء
واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كيدحرج
فيحذف انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق عن
المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما
وفي هذا اللفظ تجوز لان صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل
المجزوم والتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه
تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا اكثر في الكلام او
يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما
او مفعولا لتات والباء لغير التعدية اي تات مجزوما وقد تكون
بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تات الباقي
بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف
للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما على احد التاويلين في المعنى
واذا اخذ حذف حرف المضارعة وعاملته اخره معاملة المجزوم

اي عند البصريين

فيقول في الامر من تدحرج تدحرج تدحرجا تدحرجوا تدحرجي
تدحرجا تدحرجن وقد يستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التعظيم
كقوله تعالى رب ارجعون قاله محمد عم فلو لم ارى الهلال فانت لها
اهل تع وهكذا تقول في كل ما كان بعد حرف المضارعة منه متحركا
نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من
المضارع لان الماضي لا يوجد فيه فلا مناسبة بينهما وان كان يجب ان يكون كل
ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في ينصر فيحذف منه حرف المضارعة
وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال كون صورة الباقي مزيدا في اوله
همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما
تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زائدة ساكنة عند
الجمهور لطافية من تعليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت
بالكسر كما هو الاصل في تحريك الساكن وظاهر مذهب سيبويه انها
زائدة وقد تنبه متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانها تحتاج الى
متحرك لاجل سكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه
وسميت همزة وصل لانها يتوصل بها الى التلفظ بالساكن و
سماها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع
الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه اي من الماضي الذي اشتق منه
المضارع مضموما فيضمها اتباعا له اي لتلك الهمزة المناسبة
حركة العين لانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم
ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فيقول انصر انصرا
انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع
واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم في الهمزة اي
من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة ولم تزد
في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله ونحو اكرم بناء على
الاصل

الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تؤكرم لان حروف
المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا
الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا تكرم ويكرم
ونكرم عليه وقد يستعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل
لان يؤكرما فلما اولم تزل علة الحذف عنه اشتقاق الامر
يحذف حرف المضارعة ودخلت همزة الوصل انما هي عند
الاضطرار فبقي الامر يؤكرم اكرم كما في الامر من تدحرج تدحرج
فلا تكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب
على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا
اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع
تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثنات احداهما
حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في اول الماضي فيجوز
اثباتهما اي اثبات التاءين لان الاثبات هو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي حذف
احد التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف
كما يقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له
تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب
لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تلتهب
والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل
الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون
الى انها هي الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل
الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل والوجه هو الاول
لان علامة كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية

نحو تساكنون

وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل
للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف
الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من
هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف فيه
اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس المبني للفاعل
المحذوف عنه التاء اذ الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء
الثانية لالتبس المبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل
وفعلل واعلم انه متى كان فاء الفعل طاء او ضادا او صادا
او ظاء او ثاء فقلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر التلفظ
بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا
والحاصل عندنا يرجع الى الاستحسان وعند العرب الى التخفيف فيقول
في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب
اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطّرد والاصل اطترد
وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في
فاء نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي
الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف
ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم
فيما يقاربها وقيلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب الثاني الى الاول
ثم الادغام وهذا التمثيل عكس قياس الادغام وعلله
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف المجيء في الطبع اي ثقل على
الطبع وقرأ بعض شذاذهم ونخسف بهم ونغفر لكم وذي العرش سبيلا
بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع
عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلاثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام الثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو

الغيلاس

ورقيت نخ

الغيلاس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي
الوجوه الثلاثة في قول زهير ** هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ** اي يظلم او يظطلم وكذا جميع متصرفاته
اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو
مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا اصطلح وكذا اضطرب يضطرب فهو
مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة
فاسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا معجمة
او زايا قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في
افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر وهو ضد النسيان والزجر
وهو المنع والنهي ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام واذّكر والاصل
اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة
بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال
الشاعر ** تنحي على الشوك جوازا مغضبا ** والهرم تذريه
اذرا لا يجيبا ** وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل
ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر في التنزيل وقالوا مجنون
وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون العكس لفوات
صفير الزاي واما قلب تاء افتعل مع الجيم الى دال ففي قوله شعر **
فقلت لصاحبي لا تحبسانا ** بنزع اصوله واجدزّ شيحا ** والاصل
اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان على
سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي نونان
للتاكيد ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ
الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا
للتاكيد ولان غرضه اي الطالب في تحصيله والطلب انما يتوجه الى
المستقبل لغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي
لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان

محتملا للتأكيد بأن يخبر المتكلم بالحاصل في الحال منصب في المبالغة
والتأكيد لكونه لما كان موجودا وأمكن للمخاطب في الأغلب الا
طلاع على ضعفه وقوته أختص نون التأكيد لغير الموجود الأولى
في التأكيد أي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الحرف
من نحو سيضربن أو سوف يضربن فإنهما لا يلحقان الا فيما فيه
معنى الطلب أو شبهه به وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا
يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام
والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب وتشبيه بالقسم
نحو إما يفعلن فإن ما للتأكيد كلام القسم ولانه لما أكد حرف الشرط بما
كان تأكيد الشرط أولى وقد تلحق في النفي تشبيها له بالنهي وهو
قليل منه قول الشاعر " يحسبه الجاهل ما لم يعلما " شيخا على
كرسيه معمما " أي لم يعلمن فقلبت النون ألفا للوقف قال الله تعالى
لنسفعا أي لنسفعن فإن قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله
شعر ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه تشبيه
بالنفي من حيث أن ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعبأ به
وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان
احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن والأخرى ثقيلة
مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب أي حال كون احديهما
خفيفة ساكنة والأخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الأفعال الا
فيما أي الفعل الذي يختص النون الثقيلة به أي بذلك الفعل يعني
أن من بين النونين يختص الثقيلة بلحوق هذا الفعل كما
يقال نخصك بالعبادة أي لا نعبد غيرك وهذا أظهر فساد
ما قيل من أنه كان من حق العبارة أن يقول الا في الفعل الذي يختص
بالثقيلة أي لا يجمع الثقيلة والخفيفة لأن الثقيلة لا تختص

بفعل

بفعل الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو أي ما يختص به بفعل
الاثنين وفعل جماعة النساء فهي أي النون الثقيلة مكسورة فيه
أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء والضمير فيه عائد إلى الفعل ويجوز
أن يكون عائدا إلى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة
بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لأنها واقعة بعد الألف
مثل نون التثنية وأما إجازة يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس و
متحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان
بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال
الفصحاء وهي في تتبعان ليس للتأكيد بل نون الإعراب وتدخل ال
الفاء بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والأصل اذهبن فأدخلت
الألف بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل ذلك الألف
بين النونات الثلاث نون جماعة المؤنث والمدغمة والمدغم فيها
واختصوا الألف لخفتها ولا تدخلها أي فعل الاثنين وجماعة النساء
النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان لأنه يلزم من دخولها
فيهما التقاء الساكنين وهما الألف والنون على غير حده وحينئذ
لو حركتها لأخرجتها عن وضعها لا تقبل الحركة فلا بد حذفها
في نحو اضرب القوم والأصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر
لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه أي لا تهينن والواجب
أن يقال لا تهين لأنه نهي محذوف النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك
ولو حذفت الألف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفتها من فعل جماعة النساء لأدى إلى حذف ما زيد لغرض هكذا
ذكروه ولقائل أن يقول لا نسلم أنه يلزم من دخولها في فعل جماعة
النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لأنك تقول اضربن فلو أدخلتها
وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء والنظر أي من

الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت
الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات فيلا يلزم
للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين اراد خلطها على فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان اضربنان دون اضربن
وفيه نظر لان اصالتها انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع
لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر فالمناسب ان تعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم
التقاء الساكنين على غير حده فكانه قيل فما حده ومتى يجوز فقال
فان التقى الساكنان انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين
حرف مد وهو الالف والواو والياء سواكن وكان الثاني منهما
مدغما في حرف اخر نحو دابة فان الالف والياء الساكنين والالف حرف
مد والياء مدغم فجاز لان اللسان قد يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون وكان الاولى ان يقول
حرف لين ليدخل فيه خويصة ودويبة لان حرف اللين اعم من حروف
المد كما سنذكره لكن المصنف لم يفرق بينهما وفي عبارته نظر لانه انما
يفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقى
الساكنين جائز في الوقف مطلقا لان محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر
سلمنا انه اراد غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة
الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا ايضا ليس
مطرد فيلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل لان سكون الالف واللام
وفي بعض القراءة من بعد ذلك ولبعض شانهم وذي العرش سبيلا
واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب
فان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز

في الدار

تعدى

في الدار وقالوا في الدار اذ اجتمع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
كما تقدم في ابي جاني ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون
التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة
النساء واعلم ان قوله هذا ايهم جواز دخول كل من النونين
في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد يعتذر ان الخفيفة
لا تدخلهما واجاب يونس بعضهم بانه تنبيه على ان النون
تحذف من الفعل معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في
يفعلان وتفعلان وفساده ظاهر لانه شيء لا ملاءة لا اثر في الكتاب من
مذهب يونس لكن يمكن ان الجواب عنه بانه فقوله في الامثلة الخمسة
تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت
الخفيفة واما فيما لا يثبت معه الخفيفة كيفعلان وتفعلان فلا يكون
فيه ذلك وقد يقدح انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين
فلا يكون فيه ذلك فافهم نرشد فانه لطيف ويحذف مع حذف
النون واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب
والمخاطب ويا تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لالتقاء الساكنين
وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت
وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء ايضا فحذفا هذا
مع الثقيلة واما مع الخفيفة فلالتقاء الساكنين على غير حده ولم
يحذف الالف في يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم
او لكل واحد منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والنفي

الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز ان كان على
حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما ويكون في كلمة واحدة فهو هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل
ونون التاكيد لكن اغتفر في لا تحاجوا لم يكن على حده لدفع الالتباس
ولكونها اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفى بتمثيله
بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله العلامة رحمه الله تعالى
وهاهنا موضع تامل وفي الجملة تحذف الواو والياء لا اذا انفتح ما
قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر
بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا
تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء
الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشوا فالحق نون التاكيد التقى ساكنان الواو والنون
المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه فحرك بما يناسبها
وهو الضم لكونه اخف فقيل لا تخشون وهو نهي المخاطب لجماعة
الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء
وادخل لا وحذف النون فقيل لا تخشي فالحق نون التاكيد
التقى ساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر
لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون
فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد وحذف
نون الاعراب وضم الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة
الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة فاما ترين
اصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت الهمزة كما مر في ترى فصار
فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولذا تقول في الجمع
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهاهنا

و هاذا اولى واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياوه كما ظن
صاحب الكواشي في تفسيره فانه من بعض الظن فان المحذوف لام
الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو كالظاهر فقيل ترين
فادخل إما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم
فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين
فصار اما ترين وقد اخطى من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد
لانه لا يجتمع فقيل دخول إما لما تقدم في اول البحث من انه قبل
الدخول لا طلب فيه واما تفعلن لما فيه من الطلب فدخل
فيه وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لجمعه لكونه
جواب القسم وعلى هاذا الخفيفة نحو ولا تخشون ولا تخشين ولم
يقلب الواو والياء من هاذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا
اعتداد بها وهاذا هو السر في عدم الادغام اعادة اللام المحذوف
حيث لم يقل لا تخشاوا وكو فلان الكلام في حذف فاء الضمير بعد الفتحة
لغة طاءية نحو ارضى في ارضي وكذا لا تخشين في لا تخشي ونحو
مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد الغائبة
لانه لا اصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة بتبدل الكسرة على الياء
المحذوف فكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشتمل
نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليسا اخر الفعل بل كل
منهما اسم مستقل براسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هاذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل
وقيل الغرض بيان اخر الفعل بغير الناقص لان الناقص علم
حكمه في لا تخشون ولا تخشين ويفعل في امر الغائب المؤكد
بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران

٢٠

فينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله ينصرون حذفت
الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة
لينصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لتنصرن بالفتح لما
يعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها لاوجه تكثر لانه ترك فعل
المتكلم وحده ومعه غيره مع ان الخفيفة تدخلهما لانصرن لننصرن
وجوابه ان الكلام في امر الغائب ويقول في امر الحاضر المؤكد بالنون
الثقيلة انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان
وبالخفيفة انصرن انصران انصرن انصرن انصرن انصرن
وقس على هذا النظائر اي نظائر كل من لينصرن وانصرن التي اخرهما
من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك التي سلف ذكرها في الافعال
والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر
ان يجيء اسم الفاعل على فاعل ومفعول ناصر للواحد فناصران لاثنين
حال الرفع وناصرين حال النصب والجر فناصرون لجماعة الذكور في الرفع
وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف
وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والالف والياء وجعلوا رفع المثنى
بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو ولمناسبة الضمة ثم
جعلوا رفع جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى
وكسروه في الجمع فرقا بينهما وما دار وانه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا
نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ثم ناصرتان للمثنى ناصرات
لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها الاكثر ان يجيء اسم المفعول منه
مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات مناصير واما فعال وفعال لانهما قد تكونان على غير فاعل
ومفعول نحو ضراب ومضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل
ونحوه

ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل
عند اهل الصناعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما
وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يبنى
اسم الفاعل المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول
فيثنى انت وتجمع وتؤنث وتذكر الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي
يتعدى بحرف الجر الى اسم المفعول فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون
بهم ولا ممرورة بها ونحوه ذلك لان القائم مقام الفاعل فيها اعني الجار
والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا حاجة
لتانيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف
ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر
في قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا ان عنه فاعل مسؤولا
مقدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كرحيم بمعنى الراحم
مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واستعماله
في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل و
المفعول الا انه يستوي فيه لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى
المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف
مررنا بقتيل فلان وبقتيلة فلان فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا
في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان مزيدا كان
او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل منه والمفعول
والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه
الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل الاخر
اي اخر المضارع في اسم الفاعل كما جعلت في اكثر فعله وهو المبني
للفاعل وتفتحه اي ما قبل اخره في اسم المفعول كما فتحته
في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم
بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج

وكذا قياس بواقي الامثلة الماشية نحو اشهب اي كثر الصنيب في الكلاء
فهو مشهب واخنص فهو مختنص وافلح اي افلس فهو مفلح يعني ما قبل
الاخر في الثلاثة في اسم الفاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب
واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا
موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول في بعض المواضع
كمنجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل
ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع ومنكشف في الفاعل
ومنجاب عنه في اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في هذه
الامثلة مستو لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض
والفرق انما يكون بعد فكه فيهما وزالت الحركة استويا ويختلف في التقدير
لانه لا يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم
المفعول ويفرق في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار
والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما
في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد
حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم
ثلاثة وهو المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في ثلاثة
فصول فقدم المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر
عقيبها الذي قدمه لمشابهة السالم في قلة التغيير وكون حروفه
حروف الصحيح فقال فصل المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف
قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر
وكذا الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي المضاعف الاصم لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام فيقال حجر اصم اي صلب وكانت
الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي
بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا

يسمع فيه

يسمع فيه حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف
في الثلاثي غير مثله في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا
الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان
عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين فاء كان اللام فاء
وان كان دالا كان دالا هكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء
اي هيأه في المزيد فيه فيكون فيهما كون عينهما ولامهما من جنس
واحد بقوله فان اصلهما اعدد وردد في العين واللام دالان
كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف
مبتدا او هو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله
من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون
فصل المضاعف على الاضافة ويكون حينئذ خبر مبتدا محذوف
وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان
فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية
من جنس واحد ويقال له اي المضاعف من الرباعي المطابق ايضا
بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة يقول طابقت بين
الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد تكون فيه الفاء واللام
الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا
اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه
بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا بكسر الفاء لا غير وقوله ايضا
اشارة الى انه اي الرباعي المضاعف يسمى الاصم لانه وان لم يكن
فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي وكان علة الادغام
اجتماع المثلين فلذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم
يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع
فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان
هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من

عين السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله
وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حروف المضعف يلحقه الابدال
وهو ان يجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعل موضع حروف
اخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منهما يبدل من عدة حروف
ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى
امللت يعني ان اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع
المثلين مع تعذر الادغام لسكون اللام الثاني وامثال هذه كثيرة
في الكلام نحو تقضي البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست
وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف
كقولهم مسْت وظلْت بفتح الفاء وكسرها واحسْت اي مسست
وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت
السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت بالاولى لانها ذاته ثم وقيل بالثانية لان الثقل
انما يحصل عندها اما فتحة الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها
فبقي الفاء مفتوحة على حالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين
وقيل مست وكذلك ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت
فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين وقيل احسن
وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطاولنا حتى ترى احدا
هو وهكذا في التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة
قول ابي زيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس
وهذا من شواذ التخفيف قال في الصحاح مسست الشيء بالفتح
امسه بالضم لغة ويقال ظلت في الكسر ظلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل واحسست بالخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قالوا
احسيت بالخبر يبدلون السين يا قال ابو زيد حسين به فهن
اليه

اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان
حروف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من
غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف
يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو يتجنب ويقاتل وفي حرج
كما مر واما الابدال ففي اكثر من ان يحصى ويمكن الجواب فانهما
يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله
كما في قولهم الى اخره رمز خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام
في الفرس اذا ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال
من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين
وقد حكي ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما
قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته وهو
في الادغام في الاصطلاح ان يسكن الحرف الاول من المتجانسين ويدرج
في الثاني نحو مد فان اصله مدد فاسكنت الدال الاولى وادرجتها
في الثانية وانما اسكنت الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل
به لحلول الفاصل وهو الحركة والثانية لا يكون الا متحركا لان الساكن
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من
المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامه اياه ويسمى
الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام
التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال
ان قوله ان يسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدْد
والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول المراد ان المتحرك يسكن عند
ادغامه على ابقاء الساكن على حاله بالطريق الاولى وذلك ابا

الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد
فيه من الابواب التي ذكرناها ما لم يتصل بهما الضماير البارزة المرفوعة
المتحركة وان اتصلت ففيه تفصيل يجيء ذكره كما ذكرناه بقوله في نحو
مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا
افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها
استطرادا ليبين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال
واسود يسود من باب الافعال واسواد يسواد من باب الافعلال
وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان
عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب
الاستفعال واطمان يطمان اي يسكن الطمانينة وهما ليسا من
باب المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور
الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا ان الحقتها
تاء التانيث نحو مدت وتسواعدت واعتدت الخ وكذا هذه الافعال
التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل ويجب فيها الادغام
ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدَّ والاصل
مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا امد وامد
ونمد وكذا نظايره اي نظاير نحو مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه
واعتد يعتد فيه واستعد يستعد له واطمان يطمان وتماد يتماد
بانتفاء الساكنين على حدة وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجيء منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مُدِّدَ ومُدِّدَ ويُمَدِّد
في التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك
ابدا لادغام حرف اخر منه فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع
اسكانه

اسكانه وفي نحو مدا اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل
مصدر مضاعف لم يقع من حرفي التضعيف حرف حاجز ويكون
التحريك الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم
انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف
او ما يشاكله مما مر الف الضمير او واو او ياء سواء كان ماضيا او
مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل
ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضماير وهو
الحرف من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
وحينئذ ان كان الاول ساكنا فقد خرج به الثاني عن السكون وقد خرج
في التمثيل الالف نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي
والامر والواو نحو مدوا بفتح الميم وضمه فعل جماعة الذكور من
الماضي او الامر والياء نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمونث من
من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالالف في
تفعلان والواو في تفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذه البواقي
من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب في كل
فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا
واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته وضبب البلد اذا كثر
ضبابها بفك الادغام واجب الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل ومثلوا
في قوله شعرا: اني اجود لاقوام وان ضننوا: محمول على الضرورة.
والتصريح العشير ضننوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به
الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في
الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او
مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير يقتضي ان
يكون ما قبلها ساكنا وهو الباقي من المتجانسين فلا يمكن
الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت ومددنا

ومددتِ الى مددتن بمعنى مددتَ ومددتما ومددتم مددي
مددتما مددتن ومددن وتمددن وتمددن وامددن و لا
تمددن وهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم
على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط
الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا بد ان يقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال شاعرهم ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم قال قوله ويذمم مجزوم لعطفه على
يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام الا ان نظرا
الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن الثاني ثم فيه
الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر لما سيجيء وهو لغة بني
تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر
فان قلت ان السكون في نحو مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز فيه
الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة
على انها فاعل فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الساكن
وهو موقوف على الادغام لئلا تتوالى الحركات الاربع فيلزم
الدور وفي هذه الصورة تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على
استثقال الاول وهو جر الادغام وانما قال على فعل الادغام واجب
في فعل جماعة الذكور وفي فعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع
في فعل جماعة النساء وجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا
او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة وبعض المصنفين لا يشعر بذلك
اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يحكم به فيجب ان يقال المراد بفعل
الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه في فعل
الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم ان يقال قد
علم حكمه في ضمن حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف وهذا
المضارع المجزوم لا يخلو اما ان يكون مكسور العين او مفتوحة او
مضمومة.

مضمومة فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب او مفتوحة كيعض اي
ويعض عليه اي يأخذ بالسن فيقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها
اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون
من التناسب ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال
فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما
الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين
وكذا الفتح في لم يعض ويقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما
هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار بمعنى فيقول
لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر
ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانه قد الاصل في يحمر
ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر مكسور ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة
حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع اجتماعا واستخرج يستخرج وقولهم
ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يحمل عليه وان كان العين من
المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاث
الفتح والضم والكسر مع الادغام ويجوز فك الادغام فيقول لم
يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن
والضم لاتباع العين ويقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا
حكم الامر يعني امر المخاطب والامر الغائب قد دخل تحت المجزوم
وبعض يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في الفعل المضارع
المجزوم من الاشياء التي تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الضمير
او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان
مكسور العين او مفتوحة فيقول فر وعض بكسر اللام وفتحها
لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فيقول
مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام
كما ذكر في المضارع وقد روي الحركات الثلاث في قول جرير

شعرا ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اوليك الايام والاعوام
الاقبح الكسر في مثل هذه الصور اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء
بعك الادغام قوله شعرا واعدد من الرحمان فضلا ونعمة عليك اذا ما
جاء للخير كالبا والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والاجلال ادغام
واجب في بني تميم ممتنع من الحجازيين فالوا واذا اتصل بالمجزوم حال
الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد يجوز ردها بالفتح ورده بالضم على
الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد
فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفى
بالاصل فليعتبر من اتقن اذ لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا
ويقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع
عدم مانع وانتفاء التقاء الساكنين على حده والاصل مادد **ماد مادان مادون**
مادة مادتان مادات ومواد ويقول في اسم المفعول ممدود
كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو
الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه في اسم الفاعل والمفعول
منه تابع للمضارع فان كان من الالوان المذكورة يجب والا ممتنع واما
الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا وهذا اوان ان يشمر الزمل لتخفيف
المعتل والمهموز وقدم بين المعتل لما فيه من الانفساخ والابحاث
ما ليست للمهموز وكافة تحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا
فصل المعتل هو اسم فاعل من اعتل اي مرض ويسمى هذا
القسم معتلا لما فيه من الاعتلالات واما في الاصطلاح فهو **ما كان**
احد اصوله اي احد حروفه الاصلية **حرف علة** واحترز بالاصلية
عن نحو نحو عشوشب وقاتل وتعنبق وامثالها ودخل فيه نحو
قل وبع وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف
بان اثنين من اصوله حرفا علة ضرورة **وهي** اي حروف العلة
الواو والالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب
بعضها

بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله وعن بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن
حد المعتل **وسميت** حروف العلة في اصطلاحهم **حروف المد**
واللين واطلق المصنف هذا الكلام الان فيه تفصيلا ولا علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى حروف
اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان وان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان
يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا يسمى حروف
المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا
يسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما
الالف فيكون حرف مد ابدا وهما يكونان تارة حرفي علة فقط
وتارة حرفي لين وتارة حرفي مد ولين ايضا فحروف العلة اعم منهما
وحروف العلة اللين اعم من حروف المد واللين مطلقا والمصنف
جرى على ذلك ونقل عن المصنف رحمه الله تعالى في تسميتها
حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك
لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب **والالف فيه** اي حين اذ كان
احد حروف الاصل من المعتل **تكون منقلبة عن واو وياء** نحو قال
وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماخذ من المجرد وهي من الثلاثي
متحركة ابدا والاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لا
لتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في
الثلاثي الذي قبلنه امتنع ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله حينئذ عن الالف نحو قاتل واحمار

ونباعد مما ليس من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة
واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة
او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى
وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته
انواع مختلفة الصفات كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى
انحصار انواعه بقوله **وانواعه سبعة** لان حرف العلة فيه اما ان
يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فا او عين او لام فهذه ثلاثة
اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم
واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخر وان
اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران
فالمجموع سبعة انواع النوع **الاول** من الانواع السبعة **المعتل الفاء**
باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه فقدم ما
يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم
المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو اما ان يكون فاؤه
حرف علة **ويقال له المثال لمماثلته** اي لمشابهته **الصحيح في جمع**
الحركات في الماضي يقول وعد وعدا وعدوا كما يقول ضرب ضربا ضربوا
بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس
باصل ولا يمكن ان يكون فاء الفعل ولا يمكن ان يكون الالف فاء لسكونها وقدم بحث
الواو لان له احكاما ليس للياء فقال **اما الواو فيحذف من الفعل المضارع**
الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء المفتوحة
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فلذلك حذفت ثم حملت عليه اخواته
اعني التاء والنون والهمزة ويحذف ايضا **من مصدره** اي من مصدر المعتل الفاء
الذي يكون **على** وزن **فعلة** بكسر الفاء **ويسلم الواو في سائر تصاريفه** اي في
باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول **بقوله وعد**
لسلامة الواو **يعد** يحذفها لما مر **عدة** يحذفها لانها مصدر على وزن
فعلة.

فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع
اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل
وعد فحذف الواو لما مر ثم زيد التاء عوضا عنها واعلم ان مراد
المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان
مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للمحل ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه
على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم للمصدر الذي هو جهة
ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجع الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن
مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما اشار له بقوله **ووعدا**
والمكان مكسور الفاء لم من فعلة لا يحذف ايضا منه نحو الوصال مصدر واصل
يواصل **فهو واعد** في اسم الفاعل **وذاك موعود** في اسم المفعول لسلامة
الواو في امر المخاطب يحذف الواو فان قلت كما علمه ذكر حذفها في
الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في
الفرع فلا حاجة لذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف
فان المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره
فقيل عد واما الجحد والامر باللام والنهي والتعجب فهي مضارع
نحو ليعد **ولا تعد** ولم يعد لا تعد **وكذلك ومق** اي احب **يمق مقة**
ومقا فهو وامق وذاك موموق لا تمق بسلامته في الماضي وحذفه
في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة
واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة **فاذا ازيلت كسرة ما بعدها**
اي ما بعد الواو **اعيدت الواو** المحذوفة لزوال علة حذفها **نحو لم**
يوعد في المبني للمفعول لان ما قبله اخره وهو ما بعد الواو مفتوح
ابدا او في نكر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما
سيجيء نحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد له
فحولت بعد له والواو محذوف واسكنت اللام تشبيها له بكتف فان
اصله كتف بكسر التاء فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا

الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حركوا الاول لزال الغرض فقد زال كسرة
ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر ۞ عجبت لمولود وليس
له اب ۞ وذي ولد لم يلده ابوان ۞ ويمكن ان يرجع الى العذر به وتثبت
عطف على قوله ويحذف فاء الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي
حذفه عبارة الفتحة حقيقة كوجل بالكسر في الماضي يوجل بالفتح وفيه
اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو
ياء لانها اخف من الواو الثالثة ياجل بقلب الواو الفا والرابعة
لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضم
بعد الكسر فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليست هذه
في لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص
بغير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على
الياء او هي هذه اللغة يكسرون جميع حرف المضارعة ويقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر ۞
۞ فعندي الانسجيين ملامة ۞ والسكين فرج العواد فيجعا ۞ بكسر الياء
والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا القياس مثبت لتعسر
النطق بالواو المكسور ما قبلها وان انضم ما قبلها اي قبل الياء المنقلبة
عن الواو نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل
الواو فيقول يا زيد ايجل بلفظ الواو لزوال الكسرة لسقوط
الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء في ايجل بالياء نحو
ايجل فيكتب بالياء ولو كتب في الكتب التعليمية بالواو فلا باس
فيه لانه لتوضيحه وتفهيمه للمستعدين وتثبت الواو في يفعل ايضا
بالضم لا يقتضي مقتضي الحذف نحو وجه اي صار شريفا يوجه اوجه لا توجه

نحو

نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا يوافي الامثلة ثم استشعر اعتراضا
في قوله وتثبت في يفعل بالفتح فان نحو يطا ويسع الى اخره بالفتح وقد
حذفت الواو وما حاله بقوله وحذفت الواو من يطا ويسع ويضع
ويقع ويدع اي يترك لان الاصل يفعل بالكسر فتحت العين
بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف في يفعل بالكسر لكن
يرد على المصنف انه قال اذا زالت كسرة ما بعد الواو اعيدت
الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت
قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هاهنا الافعال محذوفة الفاء او
مفتوحة العين فقد ذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم وانما
خمس منهم بهذا او كذا اجمع العلل فانها ليست فيها قياسا فتكلف بعد
الوقوع ولا فعل تقدير تسليم في الكل يطا ويضع يشكل في يسع
فان ماضيه وسع مكسور العين فعلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور
العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت من يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي وماضي يذر يعني لم
يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما
وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع
وقد اميت ماضيه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا يقال وادع ولكن
يقال تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال انس
الضرب الاول من الرمل ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى
ودعه وقال الخفاف من الضرب الثاني من الطويل اذا ما استحمت
ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذكر ابن دعه وهو
يذر اي يدع على اصله وذر ايضا لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك وهو
تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما
كان هاهنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما

ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو واجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم تحذف كما سياتي واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسب يحسب من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب في الازلام وجاء يسر وييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد بعض الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويبس ييبس كعلم يعلم اي فقط وقد جاء ييبس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد بعض الكتاب على الاول وجاء ييبس بحذف الياء وياس بقلب الياء الفا فتعجيبا وهما من الشواذ ويقول في افتعل من الياء مما فاؤه ياء ايتسر في الماضي يوتسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة فثقلها في قوله يوعد وكم يحذفوا حيا لانه لم يجد فاضع مقتضي الحذف لان حذف الواو مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤوسر فيوسر كما تقدم اجرا من يؤسس اي اضرار للتناوب الى حذف حرفين تاليين في الماضي وهذا في بعض النسخ والمحذوفة ما اثبت المحقق فالمعنى ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في المخففة لان المحذوف في حكم الثابت قبل الواو ولان الثقل هاهنا منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر اسم الفاعل تقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان تقول في افتعل منهما اي من الواو وبالياء اتعد من الوعد اي قبل الوعد وهاذا من الواو اصله اوتعد فقلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ لا ادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياء على ما هو مقتضاه لانها

فلتنف

قلبت ياء اولم تقلب لتزعم قبلها فان في هاذه اللغة فالاولى الاكتفاء في اعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتقدمهما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سبق ذكرها في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الواو والياء تاء وتدغمان اي التاء المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية ودرايته يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر هاذا في الياء وجاء والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر فقلبت الياء تاء وادغمت لانهما هم في الادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء جاء زالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو اتعد وهاذا احمل جار الله قول الشاعر فان يتصلن بمثل ضوء الفرقد قامت بها يبعد كل مجسد فانه حمل على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هاذه اللغة ان يقولوا وتعد وتتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب الاصلي الا ان تقلب لكراهة اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الفا الا نعد واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد في القلب وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع الياءين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهاذا امكان موتسر فيجب اي في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر عنه هاذه العبارة لان الاستتار لازم فيجب فعد بنفسه نحو الجر لبيني منه اسم المفعول فعد الاسم وكان ذلك في هاذا امكان بلعب فيه بلا فرار وحكم ودبود تحض يعض

كحكم تضعيف

يعني ان معتل الفاء من المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في وجوب
الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه وتقول في الامر ايدد كاعضض
والاصل اويد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال
واعلم ان المضاعف المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح
العين لكونه ماضيه على فعل بكسر العين اذ لم يبنى منه مفتوح العين
لانه لو بني منه ذلك لكان عين المضارع اما مضموما او مكسورا او كلاهما
لا يجوز اما الضم فلانه منتقض من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني
عامر من وجد يجد وهو ضعيف والجيد الكسر واما الكسر فلانه لو بني
مكسور العين يجب حذف الواو والا لبطل تنخرم القاعدة ومن
يلزم تغييران فيلزم تغيير الكلمة عن موضعها جدا او الصدار علم النوع الثالث
من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما كان عينه فعله حرف علة
وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلوه ما هو كالجوف
له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر خلافه وان كان جملة
تسميته اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم من المجرد الثلاثي تقلب
عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو
والياء الفا لان تحركه كل منهما تحركتين لان الحركات ابعاض هذه
الحروف ولما كانت متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما الفا لانها اخف
الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة ما ذكرنا دفع
الثقل وعلماؤنا بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرها القود وهو القصاص والصيد ويقال
صيد البعير اذا مال الى جانب خلقه فان قلت ان ليس اصله ليس
بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة

نخ تحركتين

المتصرفة التي يجيء منها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا الماضي
عسر بناؤه للماضي وكان الكسر ثقيلا ثقلوها الى حال لا يكون لها فعل المضارع
منه وهو اسكان العين لتكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي
بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير المؤنث الغايب نقل فعل بفتحتين فعل بفتح مفتوح
العين من الواو الى فعل مضموم العين وينقل فعل مفتوح العين
من الياء الى فعل مكسور العين دلالة بينهما اي ليدل الضم على
الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيظهر في الامثلة ولم يغير
فعل بضم العين والا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي
بعض النسخ اصليتين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب او خوف
بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليها
فيلزمك ايضا ان تنقلهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا
لا فايدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هما هنا
لو كانا اصليين لانه ان اراد لعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما
كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل
الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله وتنقل الضمة
من الواو والكسرة من الياء الى الفاء في الجميع وحذفت في الجميع العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني
يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفيه ما فيه يظهر بادنى تامل في فحاوي
الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ اذا كان يكون للتعليل وليس شيء
وقد سبق البيان هذا ليس بقيد بل احترز به عن شيء لكنه لما
ذكر ان فعل الاصلي تغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يغيران به والتقييد به لانه هو المقصود دون الاخر فليتامل

اذا عرفت ما ذكرنا فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صونن نقل
فعل من الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت
ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار صن وكذا الى آخره بعينه صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن
صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت
بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن بيعت
وبيعتما وبيعتم وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا فنقل الى
مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء ونظم بهذا
السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال فانه لا نقل فيها الى باب آخر تقول خفن والاصل خوفن
وهبن والاصل هيبن وطلن والاصل طولن لما علمت من نقل
حركة العين ثم حذفها واعلم ان حذف النقل هو مذهب
الكوفيين وبعض المتأخرين هنا كلام آخر يطلب من كتبهم وان
بنيته اي الماضي في المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي مفتوح
العين ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا وتقول صين في الواوي
واعللته بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة الواو
الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليها
فعلم بالالتزام وبيع في اليائي واعللته بالنقل لان اصله بيع
نقل كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمتها في هذه اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو
وبحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على الاصل
في هذا الباب الخ وحقيقة هذا الاشمام ان ينحى بكسرة فاء
الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا

اذ هي

اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا الضم الشفهي
فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في ... ولا الاتيان بضمة
خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ليس هنا حركة بين حركتين
الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون
من الواوي ويبيع من اليائي واعللتهما بالنقل اي نقل ضمة الواو
وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب
ويخاف من الواو ويهاب من الياء واعللتهما بالنقل والقلب
اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما لان الاصل
يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا
لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن حملا للمضارع على الماضي
وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما
مفتوح العين او مضمومه والثاني اما مفتوح العين او مكسوره
فاعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان
ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع ويسقط
العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده
اي بعد العين لالتقاء الساكنين كما يتبين في الامثلة وتثبت العين
اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف
تقول عند دخوله في تصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك
ما بعدها لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول في يصن
لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال العين بالنون
لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا
لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او
الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه
ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات والضابطة في المحذوف

ان كان النون فلا تحذف العين ولا تحذف وفي عليه اي على المضارع
الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين اذا اسكن ما بعده نحو صن
وثبتت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث
السالم نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتوكيد اي مع
نون التوكيد صونن صونان صونن صونن صونان باعادة العين
المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم مع انه في حكم الاخر
الفعل وبضم وبكسر ومعا للتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان
فحذف عينه لازما قطعا ونحو بع تحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا
بالاثبات بيعن بيعان بيعن كالامر ونحو خف تحذف الالف خافا خافوا خافي خافا
بالاثبات خفن كما تقدم والتوكيد بيعن وخافن كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو لم تخش وولم يبع العرس وحق
القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف
المحركة في نحو صونا صونوا صونا صوني وامثالها فانها لا صلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل
المتصل كالجزء واما في نحو صوني فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر
كالمتصل ويحقق هذا الكلام انما تشبيه ضمير الفاعل المتصل ونون
التوكيد مع الضمير المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل
بينهما اصلا فتشبه الحركات المحركة الواقعة بينهما بحركة اصل الكلمة
حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم يستعير احكام الحركة الاصلية وهذا
انما يكون اذا لم تتحرك الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على
السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت ودعتا وعنا دون
دعا فاجتنا هل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون
وارضون واخشى ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان
ها هنا نون التوكيد قلت لا يكون نون التوكيد جزءا من
الكلمة

الكلمة انما هو مع ضمير المضمر البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو
الواو بخلاف نحو بيعا بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيه ان يكون
كالجزء لانه حرف اتصل به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل
وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ الاصل بينهما الخلاف البارز فاصل
فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير
الفاعل المتصل هذا ما الحق وههنا فائدة لا بد من التنبيه عليها
وهي انما المراد بالمتصل في هذا المقام في قوله الفاعل الخ هو ضمير الاثنين
دون واو الضمير وياءه والا يجب ان يجوز في اغزوا اغزون بدون اعادة اللام
لانه لا تعاد عند المتصل الخ هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن فالكسر
وهذا الظاهر ومزيد الثلاثي من الاجوف لا يعتل منه الا اربعة
ابنية اعلم ان الزيادة في شيء اجزاءه متعدية وغيرها بفعال زاد الشيء
وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون الحرف الزائد
دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان من فيه فهو اسم مفعول والا فيحتمل
ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف الجر حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل
ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي
المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون بلا ظرفية
بمعنى السلام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل
منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب
يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو
الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركها في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها تاء في الاخر وقد تحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف
الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة
وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة وكل منها سلك طريق
مثلها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المطول صريح

في ان المحذوف العين وانما جعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولذا
لم يعلوا اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود
لانهم يقولون الحاصل في الالوان والعيوب افعل وافعالّ فلم يعل
اختصارا ولما جاءوا بهما على الاصل وجاءت منهما افعال تعالى كما لا يعال
الاصل وهكذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلتزم الاصل فيعل فيقول
اعار واسواد وعار وساد وهو قليل قال الشاعر شعر اعارت عينه
ام لم تعارا ونحو اصلت واغيلف والحبيت شعر واحوش بالطولت
واهولت من اسواد جبي بمحانبتها على الاصل وكذا سائر تصاريفها
وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول هو الصحيح وعليه قول امرئ
القيس شعر جبلك حبلي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم محول وروى الاصمعي مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة
كاجاب يجيب اجابة كما مر بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب
واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب
كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر على فعلة نحو
قام يقوم قياما والاصل قواما وقالوا في حال يحول حولا شاذ كذا
ذكره وجيه فنظر لانه اسم المصدر ذكرا مر ولم ينقل حركة العين الى ما قبله
حتى ينقلب كما في اقامة لان ذلك جرى الفعل في الاعلال ولا تعل في
فعلة لئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل
اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال فان كان واوا
فقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا
واعتوروا لانه بمعنى تفاعلوا المحمول عليه واذا بنيتها للمفعول
اي هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع
ابدا

ابدا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت
وقلبت وانقيد اصله انقود فقلبت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء
كما في قيل ينقاد اصله ينقود فقلبت الواو الفا واختير اصله اختير فنقلت
حركة الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو
والاشمام كما في قيل وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل
بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقاد
لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر لتبنى للمفعول نحو انقيد له فهو
محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكامه
من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة وعند
دخول الجازم اذا سكن ما بعده نحو ذلك والامر منها اي من
هذه الاربعة اجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس
على ذلك البواقي وان شئت قل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال
وحذف العين لسكون ما بعدها كما في بع وانشئت في اجيبا اجيبوا
كما في بيعا واستقم استقيما استقيموا وانقد انقادا انقادوا
واختر اختارا اختاروا وكذا البواقي لما ذكرنا انه تحذف اذا
سكن ما بعده وثبتت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو
اجيبا واجيبنّ التي اخره بخلاف اجب القوم واستقم الامر وقد ذكر
فيما تقدم ولا حاجة الى اعادته وجيء لم يستصبح مصباح لم يستصبح بلا
صباح وصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول
ويقول ويقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض
واسواد وابياض وكذا صح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف
هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول
والمصدر وغيرها لك تصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم
علة الاعلال لو تكون العين في هذه الامثلة غاية الخفة لسكون
ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن

وقد احمل حملا على المجرد فلم لم يعل هاذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا
مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هاذه فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي
الى الالتباس فتدبر فيه واعلم ان المبني للمفعول من فاول
فوول نحو سوول ويفول فلا ادغام فيه لالتباس في المبني للمفعول
من فول ويفول وكذا اسوير وسوير فلا قلب الواو واو ياء لئلا
يلتبس بتفعيل وتفعيل نحو زيين وتزيين **واسم الفاعل من الثلاثي المجرد**
يعل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا **كصائن وبائع** الاصل
صاون وبايع فقلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هاذه المقام
اخف منهما هاكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل
ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف
يؤدي الى الالتباس بالفعل الماضي واختص الهمزة لقربها من
الالف وانما كان الحق هاذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل
والمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك كتابة عاور وطايد وسرج
الاول معلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة
منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن
الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك
في بحث الابدال وكلام المصنف يحتمل ان يحمل على كل من المذهبين
ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هاذه الالف دون
قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا و
حذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان
حرف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل و
نظيره شاك في شائك والفه ليست بالف فاعل وانما هي
عينه

عينه واصله هاور وشاوك وقال في المفصل ومما يحذف العين فيقال شاك
والصواب هاذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام
موضع العين ويقول شاكي ثم يعل اعلال قاض كما تذكر ويقول الشاكي
وزنه فالع فعلى هاذا يقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر وتحذف
الياء فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف يقول
جاءني شاكٌ بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر
واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل بما اعتل به المضارع
كمجيب اصله مجووب **ومستقيم** اصله مستقوم **ومنقاد** اصله منقود **وم...**
ومعتاد اصله معتود **ومختار** اصله مختير وان لم يكن من الابنية التي فعلها
لا تعل كما تقدم **واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالحذف**
والنقل **كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عند سيبويه**
لانها زائدة والزائد اولى بالحذف فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة
العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر
ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل ومبيع
مفعل **والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش** لان
العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هاذا الموضع فحذفه اولى فاصل
مبيع مبيوع فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت
الضمة كسرة لينقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه
اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو
قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه
لاندفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة بل هي اشباع
للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا فالعلامة انما
هي الميم فيدل على ذلك كونها علامة للمفعول المزيد فيه من غير
واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي

كالياء من غازٍ مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قل وبع وخف فلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما ها هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة
واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهيب في الثاني
من الهيبة بمعنى الشواذ والقياس مشوب ومهوب وبنو تميم
يتممون وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها اخف من
الواو فيقولون مبيوع كما تقولون مضروب فوزن الكل قياس مطرد
عندهم قال الشاعر شعر ،، حتى تذكر بيضات وهيجه ،، يوم
الرذاذ عليه الدجن مغيوم ،، وقال شعر ،، قد كان قومك يحسبونك
سيدا ،، واخال انك سيد معيون ،، ولم يجئ ذلك في الواو قال
سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون
ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود
واسم المفعول في الثلاثي المزيد فيه يعل بالقلب اي قلب العين
الفا كما في المبني للمفعول من المضارع اذا اعل فعله اي فعل اسم المفعول
وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب
ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود
ومختير وانما قال ها هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع
لان القلب ها هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون
وقد لا يكون كمبيع من ابايع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من
الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة وهو
الناقص لنقصان اخره عن بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة
ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على
الاجوف من المجرد اذا قلت في غيره ذلك على الاصل بخلاف الناقص
فان كونه على ثلاثة احرف ها هنا اولى من الاجوف لكون حرف
العلة

في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي
بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به اما الماضي
من المجرد فيقلب الواو والياء الكائنتان لام الفعل من الناقص
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزوَ
ورميَ وعصا ورحى في الاسم والاصل عصوٌ ورحيٌ فقلبتا الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب
بصورة الياء فيهما فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا
تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما
احتراز من الغزو والرمي ونحو لن يغزوَ ولن يرميَ وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب
فتح ما قبله احتراز من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ونحو رضيا
وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيان للمفعول فان الف التثنية
يقتضي فتح ما قبله فلا يقلب الالف في هذه الامثلة لئلا يتزول
ولو قلبتا الفا فحذفت الالف لادى الى الالتباس ونحو في صورة
ثم فيه يرد ما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون
فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان النون
مع المستتر كالف التثنية والمصنف رحمه الله ترك هذا القيد
اعتمادا على امثلة كما سيجيء وكذا الالف الفعل الزائد الذي زاد على الثلاثة
تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة ولذا الالف اسم المفعول
من المزيد فيه فان ما قبل لامه تكون مفتوحا البتة ثم اشار
الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر فقوله
كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل
استقصو فقلبت الواو في اعطو واستقصو ياء كما سيجيء ثم قلبت
الياء من الجميع الفا وهذا هو السر في حصول الالف وما يليه عما
قبله بقوله وكذا الالف فانه امر خفي فالواو انما تقلب الفا

نحو يدعيين واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستغفى ايضا
كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة
الياء ومثل بثلاثة لان المزيد اما واحدا او اثنين او ثلاثة وذكر اسم المفعول
مع اللام يبقى الالف فيحفظ ما ذكراه لولا اللام تحذف لالتقاء
الساكنين الالف والتنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالمعطى
والرحى وكذا تنقلبان الفا ولو كان في الواو نحو يدعيين اذا لم يسم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه
يكون مفتوحا البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو
ويغزو فقلبتا الواو ياء ويرمى اصله يرمي فقلبت الياء من الجميع
الفا وكذلك تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني
للمفعول من الماضي سيذكر حكمه اما الماضي فيحذف اللام منه في مثال
فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة المذكور سواء كان ما
قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان او ياء مجردا كان
الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركين في هذا المثال البتة
وحركة اللام الضمة لاجل الواو كتنصروا او ضربوا فحركة ما قبلها ان
كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف لالتقاء الساكنين
وان كانت ضمة او كسرة يسقطان وينقلبان كما سبق ذكره مفصلا لثقل
على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين فعلى الكل وجب حذف
اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي
تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت وغزتا ورمت
ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستغفت واستغفتا
والاصل غزوت وغزوتا ورميت ورميتا الى الاخر قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وهو في فعلتا التثنية فقد يرى لان التاء ساكنة تقديرا
لان المتحركة من خواص الاسم فعوضت الحركة هاهنا لاجل الف
فتنبه

التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا
وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرهما اي في غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلتا مفتوحين ما قبل اللام وهو ما لا يكون في
هذا الا ثلاثة او يكون في فعلة وفعلتا الذي لا يكون مفتوح ما قبل
اللام نحو رضيت رضيتا وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف
اذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا
غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما
غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا
رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت
رمينا في فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين
الى الاخر رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا
وهو سواء كان واويا او يائيا يائي لانه يائي لان الواو تقلب ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو والياء كخشي ولذا لم يذكر لهما مثالا
واحدا وكذلك تقول سرو ايا سرا سيرا يسرو ويسرون سرونا
سروا سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه كالمذكور وذكر
مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتح ما قبل واو الضمير
في غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضم ما قبلها في رضوا وسروا وهو
الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد
حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها
على الفتحة اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة
الواو ففتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين فابقي على الفتحة وضم في سروا لانه مضموم
العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور العين لو حذفت اللام فقلبت
الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذه الكلمة نظر من وجوه الاول

فقوله فان انضم او انكسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان انضم فكيف يضم
والعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم وان انكسر ضم الا ان كلامه
هذا ايدل على انه لم تنقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة
ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد
قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صرح في ان الضمة نقلت من
الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تناف الثالث ان قوله بعد حذف
اللام الظاهر انه يتعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح
لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح
تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق
لحذفها علة فان علة اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون
الاتصال بعد الحذف وهو ظاهر فالتوجيه ان يقال فتقديره اذا اتصل
اتصالا يثبت باقيا بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا تدفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بقوله ان انكسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه
اذ لا معنى له فانه اذا نقلت ضمة اللام اليه صدق عليه انه ضم وكذا
الاعتراض الاول بان يقال انما لم يقل وان ضم يعني بقيت على ان هذا
الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه
كما في نحو رضوا فيكون اصل سروا سرووا فنقلت ضمة الواو الى ما قبلها
فيصح انه ضم ما قبله فاندفع الاعتراضات الثلاثة وهذا موضع تامل
واما المضارع فيسكن الواو والياء ومن نحوه في الرفع نحو يغزو
ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم
لانطقابه مقام الاعراب كالحركة فحكمها حكم الحركة هكذا هذه
الحروف وقد شذ قوله شعرا هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله شعر الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله شعرا
وتضحك

وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف
ويفتح الواو والالف والياء في النصب لخفة الفتحة ويثبت الالف حاله
لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين
في النصب مثلهما في الرفع كقوله وما سودتني عامر عن وراثة ابى الله
ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح وكذا ويحتمل ان يكون ان غير
عاملة تشبيها بما المصدرية ومنه قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع
ان تقرءان على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقرءان وكلاهما من الشواذ وكقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي
كلالة ولاس حبى حنفي تلاقي تحد حيث لم يقل حنفي تلاقي بالفتح
ويسقط الجازم والناصب النونات سوى جمع المؤنث هذا لا
ظاهر فانه اذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا
بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض
بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي
بفتح الياء ولن يرضيا باثبات الالف ويثبت لام الفعل واوا كان او
ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
تقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في
يرضيان فلان الالف يقتضي فتحة ما قبلها ولو تقلب الياء الفا ويحذف
لادى الى الالتباس حال النصب ويثبت لام الفعل في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى
الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا
او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون
ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام لما عرفت وتحذف ايضا من
فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين لما عرفت كما مر انفا وقد عرفت في بحث
نون التاكيد الشرع ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير

وبالياء اذا انفرد ذلك فتقول بالضم تغزو تغزوان تغزون يغزو
يغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون
اغزو نغزو وسوى فيما ذكر باب المضارع من نحو غزا لفظ جماعة
الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما
في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون
في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكرنا من ان الاصل
يغزوون حذفت اللام والواو ضمير ووزن جماعة المؤنث يفعلن
في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في جمع جماعة
الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان
ترمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي
واصل يرمون يرميون فجعل به ما فعل بيرضوا يعني فقلب ضمة الياء
الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وقصصه بالذكر لانه خالف
يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركتها الاصلية فتنبه
على كيفيته ضم العين والتفي الكسر وهكذا في مثل يرمي حكم
كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي ويرتمي
ويتبرا اي يعترض ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي وصرفها
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا وان لا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التورية والانجيل ويدعو اي يطلب يدعو يدعوان
يدعون تدعو تدعوان يدعوين تدعو تدعوان تدعون تدعوين
تدعوان تدعوين ادعو ندعو هذا من باب الافعال والاصل
ادعو يدعو ولم نذكر للشغل ولانهم انما يذكرون بعد اعطى الكلم
ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا
فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من يدعو منه مضموم
الواو

الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها
خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
في الماضي وانما يقال في جمع جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يدعون
ويدعين ولم تحذف هذه الواو كما في يرضون ويرضين لانه قد حذف
لام الفعل اذ الاصل يدعوون ويدعوين فلو حذف هذه الواو ايضا
لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء كما
مع بلا وقوعها رابعة وعدم مع انضمام ما قبلها لما سنذكره في هذا البحث
وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة واحدة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو تقول وبيض ونحو
ابقاء والاصل اوقاء وما اشبه ذلك مما قلب او حذف منه حرفان فالاولى
فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير
روية التسلم الا ان يخصص بما قيل المراد باجتماع الاعلالين توالـيهما
بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرورى
ويعروريان يعرورون يعرورى يعروريان يعرورين تعرورى
تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان يعرورين اعرورى
وهو افعوعل مثل اعشوشب فقال اعرورت العربي اي ركبته
عريانا والاصل اعروروى يعروروى فقلبت الواو ياء واصل تعرورون
تعروريون واصل تعرورين تعروريين اعل اعلال يرمون ويرمين
وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان
يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء
والالف منقلبة عنه وهاهنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى
ترضيان ترضون ترضين ترضيان يرضين ارضى نرضى وهكذا
قياس كل ما قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره
التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء لضمة
كسرة لرفض الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله

ينطابو المصدر التطابي اصله التطابو اصله انحيو جاعل اعلال المذكور
وتتغلسى اصله تتغلسو مصدره التغلسي اصله التغلسو كيد حرج ولا يجبي
عليك قياس بقية هاذه الافعال واحكامها اذا احطت علما بيرضى ولا ذكرها
خوف الاملال وبعد الواحدة المؤنثة في الخطاب كتفعل الجمع
اي جمع المؤنث في الخطاب ويا جبي يرمي يرضى اي في كل ما قبل لامه
مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترجين وتهدين
وتعاجين الى اخره وكذا ترضين وتحصين وتطابين وتغلبين فيهما
جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمين تفعين بكسر
العين ومن ترضين تفعين بفتح العين واللام محذوف كما تقدم ووزن
الجمع من ترمين تفعلن بالكسر ومن ترضين تفعلن بالفتح واثبات اللام
لا تطا نشيت في فعل جماعة المؤنث وعلى هذا تتعاجين وتتعاجلن و
تتفعين وتتفعلن الى اخره وتقول في الامر فيعني فتقول في الامر
منها اي من هاذه الثلاثة المذكورة يعني يغزو ويرمي ويرضى
اغزو اغزوا اغزي اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا
ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس
في ذلك بحث واذا لحقه نون التوكيد اي الى اغزو وارم الواو نخ
وارض حقيقة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة
فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة
الا فجوابها الى الاصل وهي الياء ضرورة تحركها وذلك لان هاذه
الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا هنا
تعيد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما
من ارض فلان التقى الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو
والياء للضمير واما من اغزو وارم فلان سبب الحذف ان اعني
التقاء الساكنين لو اعيد اللام في لغة طيء على ما حكى عنهم الفرا
حذف الياء التي هي لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح

نحو

نحو والله ليرمين وارمي يا زيد وليخشين ويا زيد اخشين واسم الفاعل منها
اي من هاذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان
غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيات اصله غازوات
وغواز وكذا الكرام رام رامان رامون رامية راميتان راميات ورواه وراض
راضيان وراضون راضية راضيتان راضيات ورواض واصل غاز
غازو كما مر قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك
قياس مستمر وكذا راض اصله راضو فجعل راضي بقلب الواو يا واصل
رام رامي فحذفت ضمة الياء في الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف
علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فاذا زال التنوين اعيدت
الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المصنف هاذه الاعلال
لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب
الواو المتطرفة المكسور ما قبلها كما قلبت الواو ياء في المبني
للمفعول من الماضي نحو غزي اصله غزو وقبلها كسرة فيقلبون الكسرة
في المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة والياء الفا فيقولون
غزا ورمى ورضى ونحوه الكلام شعرا استوقد النيل
بالخصيص وبعضهم قد تقوسا بنفسي على الكرم والاصل ينبغي
قبل الكسرة فتحة والياء الفا وحذفها لالتقاء الساكنين ثم
قالوا غازية بقلب الواو يا مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع
المذكر لكون المؤنث غالبا على الزيادة لاسيما فيمن يقول رجل
ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية
والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة
حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء اذا تطرفت
او غير طرف فقلبت في غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل

قلت قول المصنف اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في
المصادر نحو اقام او على المفرد كما في الجموع بمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي
القلب فان قلت التاء معتبرة جدا بدليل قولهم شجرة قلنسوة محمد وقد جعلوا
بعد التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التمطروح
بكونها الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة ومحمد ونحوه هو التجرد
عن التاء والحذف كما هو بخلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز
والتاء لكراهية ولا بعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها
مع عدم انضمام ما قبلها هاهنا كذلك كما هو وانما الاشكال في اعلال نحو
غواز ورواع ورواض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازي بالتنوين
ثم اعلال غاز ولا بحث لنا انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه ايضا
تنوين او عوض واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما
حال النصب فيقول رايت غازيا ورايت غوازي ورواضي كالصحيح
ونقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد
الواوي مغزو اصله مغزوو وادغمت الواو في الواو ومن الثلاثي مرمي
بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها والياء منها ساكنة اي ما قبل
الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وكسر ما قبل الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا
في كلمة واحدة والاول منهما ساكنة سواء كانت الواو او الياء قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة
واشترطوا ان يكون الاولى ساكنة لتدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام
المصنف نظر لانه ترك شرطا لا بد منها وهي انه يجب ان يكون
الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا لتحترز به من نحو سوير وتسوير
كما تقدم وان يكون في كلمة او ما هو في حكمها كمسلمي اصله مسلموي
لتحترز عما اذا كان في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يرما ويقضي
وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكون
في صيغة

٣٩

في صيغة افعل نحو اقوق ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر لتحترز من نحو ديوان وان الاصل
دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا لم تكن الواو لطرفا فانه لا ينتقض بنحو اسيود
وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعا
الى اخره مهملة وهي لا تجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان يكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر مقضي عليه
فشاذ والقياس مقضو لانه من القضاء ومنهم من يقول في الواوي
ايضا مغزي ومعدي ومرضي فقلبوا الواو ياء كراهة اجتماع الواو
ويي وعليه قول الشاعر شعر لقد علمت عرس مليكة انني
انا الليث معديا عليه وعاديا شعر والقياس الواو ولكن الياء ايضا
كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي وفي
مرضي امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني يرضي فان
اصله رضو ويقول في فعول من الواوي عدو واصله عدوو ومن
الياء بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها
فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي بغيا اي فاجرة
قال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو
عن المنكر كذا ذكر صاحب الكشاف وهذا عجيب من مثل الامام ابن
جني والظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية
لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان
يقال شبهه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو
غير مستقيم بلا خفاء لانه ياتي واما نهو فشاذ والقياس نهي
فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب

بياء فقلت لأن المدة لا اعتداد بها فكأن ما قبلها مضموم ولأن الواو
الساكنة كالضمة ولأن الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا
الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو وإن قلت ما السر في جواز
مدعي ومغزي وقلبهما بياء مع الكثرة والاطراد ولا يسمى في مرضي
وامتناع ذلك في عدو قلنا السر أن نحو مغزو وكذا [illegible] ثقل والياء أخف
فعدل إليه بخلاف فعول أو أنه محمول على فعله فإنهم ترشد ونقول
في فعل من الواو **صبي** والأصل صبيو فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء
في الياء وهو من الصبوة **ومن الياء شري** والأصل شريي أدغمت الياء
في الياء والعربي السر هو الذي يسري في سيره أي نجح من الحجاج **والثلاثي
المزيد فيه يقلب واوه ياء لأن كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن
ما قبلها مضموما** تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك
لا محالة فيقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احترازا من نحو غزو
وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واستقصى وقوله لم يكن
ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو **فيقول أعطى يعطي**
والأصل أعطو يعطو **واعتدى يعتدي** والأصل اعتدو يعتدو
واستقصى يستقصي والأصل استقصو يستقصو ومثل بثلاثة
أمثلة لأنها إما رابعة أو خامسة أو سادسة **ويقول مع الضمير
أعطيت واعتديت واستقصيت وكذلك تغازيا وتراضيا**
فقلب الواو ياء من الجميع كما ذكرنا فعلم هذه الطائفة الواو
ثبتت ولكن اعلم أن المصنف وغيره أطلقوا الكلام في هذا
القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو إلى آخره ولي فيه نظر
لأن هذا القلب إنما هو في باب أفعل فقط لأن وقوعه رابعا ثم
فهو أليق بالتخفيف بدليل أنهم لا يقلبونه من استقوم وفي
التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجلوذ [illegible] وما أشبه
ذلك في نحو افعل وافعال لا يقلب [illegible] أيضا لا وقع في

الثقل

الثقل المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي
واحواوى يحواوي وما أشبه ذلك لأنه ينتقض بنحو مدعو وعدو
وكأنهم اعتمدوا على إيراده هذا البحث في المعتل اللام وعلى أنه لا
اعتداد بالمدة وأن المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما
يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا ولنشرع فيما تعدد فيه حرف
العلة فنقول **النوع الرابع** من الأنواع السبعة **المعتل العين
واللام** وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة
أبحاثه بالنسبة إلى ما يليه **ويقال له اللفيف المقرون** أما
اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل
شتى لفيف وأما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما
بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة تقتضي أن يكون هذا النوع
أربعة أقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فيبقى ثلاثة
ولا يكون إلا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون فيه
الحرفان واوين كسر العين في الماضي نحو قوي ليقلب الواو
الأخيرة ياء دفعا للثقل وإنما جاز في هذا النوع فعل بالكسر
حال كون العين واوا لأن الغيرة في هذا الباب باللام ولهذا لا تعل
العين **فنقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا**
فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه هاهنا بعينه والأصل
شوي يشوي على الأكمال رمى يرمي وأصل شيا شويا اجتمعت
الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت
الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو ألفا لئلا يلزم حذف أحد العين
فتختل الكلمة فإن قيل إذا كان الأصل شوي فلم أعل اللام دون
العين مع أن العلة موجودة فيها قلنا لأن آخر الكلمة أولى
بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في صيغة من الصيغ
لأنه لم يعل في الأصل فلا يقال في اسم الفاعل شايا بالهمزة بل

نخ المقرون

نشا و بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيّ كجميع ما الحاصل انه
يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف **و** يقول **قوي يقوى**
قوة والاصل قيو ويقوو وفاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان
الاعلال في مثل هاذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو
مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم
الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف من قوّ بالادغام
واعتبار اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة
ونظيره الحوّ والبوّ ولم يعل العين لئلا يلزم ان يقال في المضارع
يقاي بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين **وروي**
يروى ريا واصله رويا ولم يقلب العين من روي الفا والا لم يلزم
اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي بخلاف بياء
مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل
مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح العين فلم تقلب في المكسور
قوي يقوى وروي يروى **مثل رضي يرضى** في جميع احكامه
بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا وهالم يكن اسم الفاعل
من روي مثله من شوي اشار اليه بقوله **فهو ريان وامراة**
ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو وراوية بل تبنى الصفة
المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل على
الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت لا على الحدوث فقاصل
واصل ريان رويان فاعل اعلال شيئا يقول ريان ريانان ريانون
وروا و ريا ريانان وروا ايضا وتقول في تثنية المونث
حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريّيّي بخمس ياءات
المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عما بعد الف التانيث وعلامة
التثنية وياء المتكلم **واروى كاعطى** يعني المزيد فيه من هاذا
القوي مثل الناقص بعينه وقد عرفته فجواز هاذه علية ولا
تهرو

٤١

نخ
بتفصيل

تهرو ولا تعل العين اصلا فانا لو اشتغلت بتفاصيل ذالك لطال
الكتاب من غير طائل نقول في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه
ياء ان **حيي كرضي** بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز
الادغام في المضارع لما يلزم من تقدم ما يجيء من مضموم الياء وهو
مرفوض **و** يجوز **حيّ** بالادغام لاجتماع المثلين وهاذه هي
الكثيرة السابعة قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويجوز
في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه ونقول في
مضارع حيي **وحيي يحيى** بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم ويقلب
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فنقول **حياة** في المصدر
بقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتكتب بصورة الواو
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذا الكلمة الصلوة والزكوة والربوا
كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذالك فكتب في
المصحف بالواو واقتدي بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها
وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا
كان ما قبلها ياء فكتب بصورة الالف في نحو يحيى وريّى **فهو**
حيّ في النعت ولم يقل حاي لما ذكر في روي من ارادة المعنى على
الثبوت ولم يقل حيي على وزن فعل بلا ادغام حملا على الفعل
لا ان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى
تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى
وحييا في فعل الاثنين من حيي بالادغام **وحيّا** فيه من يحيى
بلا ادغام **فهما حيان** في تثنية حي **وحيوا** في فعل جماعة
الذكور من حيي بلا ادغام قال ع عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها
الحمامة ع **فهم احياء** في جميع حي **ويجوز** في فعل جماعة الذكور
حيوا بالتخفيف من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا فنقلت

ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ووزنه
فعو قال الشاعر "وكنا حسبناهم فوارس كهمس" "حيوا بعد
ما ماتوا من الدهر اعصرا" واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره وجوز عند تاء التانيث
حييت وحيييت كخشيت وخشيت والامر احي مثل يحيي كارض
ما يرضي في سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي احييا
احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين و
بالتاكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر
الياء الساكنة الثانية والوزن افعين احييان احيينان
وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا ادغام
حال النصب ايضا لا تقول ان يحي حملا على الاصل قال الله تعالى أليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي فهو
محيي وذاك محيي لم يحي ولا يحي لتحيي احي لا تحي تحذف اللام
وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين
وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي
ليحاي لا يحاي حاي لا تحاي كما حي بعينه وتقول في استفعل
استحيى يستحيي استحياء في الامر فهو مستحي وذاك مستحيا
لم يستحي لا تستحي كاستشتى بعينه ومنهم اي من العرب من
يحذف احد اليائين و يقول استحى يستحي استح فهو
مستح وذاك مستحيا لم يستح بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى
علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية اي استحيى
يستحيي وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي
من الحق وقال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية
وقال تعالى ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى
استحيا استحوا على وزن استفعوا استحت استحتا على وزن
استفعت

نحو تقول

استفعت استفعتا استحين على وزن استفعين الى الاخر واستح
استحيا استحوا استحيي استحيا استحيين وبالتوكيد استحين ويستحيي
يستحيان يستحون على وزن يستفعون يستحيين يستحيان يستحيين
على وزن يستفعين الى الاخر باعادة اللام استحيان استحين استحين
استحيان استحينان فلا تغتر ان هذا النوع الرابع الذي هو اللفيف
المقرون لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب
بقوله وذلك اي حذف اللام لكثرة الاستعمال قالوا لا ادر
لا ادري يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط فعلم من
لا ادر اصله لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم في هذه الكلمة
كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون فيما يكون حال
الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب
الفا لتحركها بعد قلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف
لالتقاء الساكنين والا لردوها اذ قالوا هو يستحي وقالوا هو
استحى قلت فيه نظر لانه لما نقلت حركة الياء من استحيي
الى ما قبلها وقلبت الفا بقي ذلك ههنا نقلت حركة الياء من
يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين هما
الياءان والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا
نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان
يقال في المجزوم والامر لم يستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما
هو لكونه في محل سقوط الحركة وليس الحذف كذلك فالمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة
الاستعمال فدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين فتامل
فحينئذ لا حاجة الى الياء العلا لانه تحذف سواء قلبت او لم تقلب

بل نقلت حركته وحذفت فاء التشبيه بها اذ ادى الحذف لكثرة
الاستعمال الا في حذف اللام والنوع **الخامس** من الانواع السبعة
المعتل الفاء واللام وهو للذي فاؤه ولامه حرفا علة **ويقال**
له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة فيه مع الفارق بينهما
اعني العين وقسمته يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في
الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى
انعمت يقال يدى ييدى كرمى يرمى والفاء غير واو ولفظ اللام
لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا في كلمة
واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب
يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي **فتقول**
من باب ضرب يضرب **وقى** اي حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت
وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت
وقينا **كرمى** ورميا الى اخره والاعلال لانت كما لا اعلال لانت **يقي**
يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين
تقيان يقين اقي نقي ولم يقل كرمى لانه يخالفه في حذف الفاء
اذ الاصل يوقي واما حكم اللام فيه فحكمه من يرمي والاصل
في يقون يقيون وفي تقين في فعل الواحدة المخاطبة تقيين كترميين
فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما
تعين في الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل **وتقول في الامر منه**
ق يا رجل على وزن ع **فيصير على حرف واحد** كما ترى لان الفاء
محذوفة ومن حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير
عين الفعل وكذا تقول في سائر المحذوفات نحو لا يق وليق ولم
يق على وزن لا يع ليع ولم يع **ويلزمه** في الامر نحو **الهاء في الوقف**
نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد
للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما

حال

حال الوصل فتقول **ق** يا رجل قيا قوا اصله قيوا قي
قيا قين بحاوزن فكل فيهما واو والاصل اوقي وذا الامر في الاصل
موقوف فحكم اللام في الجميع حكم لام ارم بلا فرق فيقي **ويقول في**
التثنية بالنون **قين قيان** بإعادة اللام لما عرفته في اغزون
قن في جمع المذكر مرقيون في فعل جماعة الذكور وحذف الواو
لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها **قيان قينان** ق
بالخفيفة قين في جمع **وتقول** من باب علم يعلم **وجي يوجى**
كرضي يرضى في جميع الاحكام والنظائر في بلا فرق اصلا **والامر**
ايج كارض تقول ايجا ايجوا ايجي ايجا ايجين وبالتاكيد ايجين
ايجيان الى اخره وذكره لفائدة وهي ان الواو تقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس
اذا وجد في حافره وجعا **والنوع السادس** من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة
والقسمة تقتضي ان تكون اربعة اقسام اشار الى امثلتها بقوله
كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا
كلمة عذاب **ولا يبنى منه** من هذا النوع **الفعل** لان الفعل اثقل
من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من
الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما
يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل **والنوع السابع** من
الانواع السبعة المتقدمة **المعتل الفاء والعين واللام**
وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي
ان يكون ثمانية اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا
مثالان وذلك **واو وياء لاسمي الحرفين** وهما اي …
الهمزة والباء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها اب ج الى الاخر
كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم

كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم
فلم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى والجواب حينئذ
لان المسمى وتركيب الياء من ياءات الثلاث بالاتفاق ويجعلون لامه
همزة تخفيفا وقال لا خفي ان الواو منقلبة عن الواو وقيل
من الياء والاول اقرب لان الواو اكثر من الياء في جاء فحمل عليه
اولى وقلبت العين منهما الفاء وباللام كراهة اجتماع حرفي
علة فهم كبيني في الاول والله اعلم فصل في بيان المهموز وهو الذي
احد حروفه الاصل همزة ولفظ المهموز مشعر بزائد وهو لما
ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين
ويسمى مهموز العين والوسط واما لام ويسمى مهموز اللام
والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان
الهمزة حرف صحيح بدليل قبول الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة
يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصا
ريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف
وحروف العلة والاعتلال لان المضاعف المهموز في تصاريف حكم مماثله
من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان معتلا فمعتل الى غير ذلك وانما
جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم
وايضا كثير ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف
اذا وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها قد تخفف اذا
وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف
والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام
بل يتقدم عليه شيء ولا تخفيف حينئذ لان الابتداء بحرف شديد
مطلوب الى زيادتها عند الوصل واما في الهمزة من فتوحه والاصل
اوجد فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند عدم
الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق

فيخفف

فيخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما
والاستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل فمحله
التسهيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فيقول امل يأمل كنصر ينصر
في سائر التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل
واوا فان الاصل أأمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء
فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان
الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب
قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة
التي قبلها وما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة
جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة
كقوله ،، والله يكفيك لنا سالما ،، برداي تبجيل وتعظيم ،، فان
حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله أأمن
قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو
نحو اومن مجهول آمن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب
بحركة الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل إئمانا قال
اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا
يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبأس وبئس وبأس
وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز
بالقرار اؤتمن واسرار بالهمزة ويجوز بالواو وكذا في اخواته الفتح والكسر
لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة الجواز فيهما كليهما وقال ثانيتهما
ساكنة فلو تحركتا لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
أئمة والاصل أأممة كافعلة فانه لم تقلب الثانية الفا مع انها
تقلب حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أيمة ويمكن الجواب بان ذلك شاذ
اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى
من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية

اي تصير الهمزة الثانية المنقلبة واوا او ياء فهمزة خالصة عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج
لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا يقع علة القلب فتعود المنقلبة
وقوله الهمزة الثانية والمراد فيها الواو والياء لكن اطلق عليهما
الهمزة الثانية لكونهما في الاصل همزة ولتصيرورتهما الهمزة ولان قوله
الاولى يقتضي الثانية فلذلك قال في مقابلة هاذا ولو قال تعود الثانية
بمعنى ترجع لكان احضر واوضح لكن لما اراد فيه بقوله همزة قلنا ان عاد
من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولكان يجعل همزة
حالا وهاذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد
حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط همزة الوصل مطلقا سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين فمثال ما انفتح ما قبلها قوله
تعالى الى الهدى ايتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقطت همزة الوصل عادت
الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول
ايذن لي والاصل ايذن فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الهمزة الثا
نية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن ايتمن
والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذا في المنقلبة واوا تقول في اوصل واصل يا زيد وبافطام املم
باعادة الهمزة ولم يجي مما يكون الاولى همزة وصل وقلبت الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة
وحذفت الهمزة حذفا في كل ومر فيما غير قياس يعني ان القياس يقتضي
ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر كما ومل من
فاصل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهاذا
حذف غير قياسي وفي نظم هاذه الكلمة في سلك واحد تسامح لان

هاذا

هاذا الحذف واجب في خذ كل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا
وقد يجي اومر على الاصل عند الاصل كقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة اصله اومر فحذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل
وامر وهاذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في
الحديث فمر براس التمثال وقر في الستر ومر براس الكلب وازر اي عاون
ازر وهناه هنا فهي كضرب يضرب فالاجوف والتخفيف على القياس
المذكور والامر منه ازر ايزر كاضرب والاصل ايزر فقلبت الثانية
ياء في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب لبس في الهمز واودب
بالادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اودب فقلبت الثانية
واوا ولهذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره
وان لم يكن فيه بعينه فيريد بعاله في يسال كنفع يسل في يسال
كما قالوا ويجوز فيه مثل سل يسال ان يقول سل يسئل سئل فقلب
الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما جعل ذلك في الامر
استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل
سل وفي قراءة السبعة سال سايل سال سايل في الالف وقيل هو اجوف
واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب اصله يهيب
فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين
لكونها عارضة كما قالوا في الامر من جار ويراي اجار واراي ثم نقلوا
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
اجر وار لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل
اكثر استعمالا فاحوجه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك
او قلت لان سل مشتق من تسل في الاب محذوف حرف المضارعة
واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس
كذلك اجر وار فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع
او في اي وجع توب وساء يسوء كطان يطوي وجاء يجي ككال

فيكيل كما تقدم في باب باع يبيع يقال كان الزند اذا لم يخرج ناره فهو
ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء جمعه من جاء وذكره الا لانه ليس
مثل بايع ولا في اعلاله تخفيا وهو ان الاصل ساوى وجايي فقلبت الواو
والياء همزة كما في صاين وبايع فقيل ساوى جائي فجمع بين همزتين ثم
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل سائي وجائي
ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول
سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوى وجايى فالوزن فالع ثم اعل
اعلال غاز ورام فقيل جاء وساء والوزن فالع ورجح قول الخليل
بقلة التغيير كما في قول سيبويه من اعلالين تباعيه وهما قلب
العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم
الاحتياج اليه كشاك اصله شاوك وناه بناه والاصل ناي بناى
وايس والاصل ييس ونحو ذلك وهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم وتقليب ليس بقياس
وساء زيد داوا ياسوا كد عابد عوو اتى ياتي كرمى يرمي والامر
ايت اصله اوتيت قلب الثانية ياء كما في ايمان ولذا ذكره ومنهم ان العرب
من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل وتقول ق يا رجل
كق وفي الوقف قه كما تشبيها له بعد كما مر ووأى أي وعد وأى يفي
تفي ق والاصل واتي يوتي حذفت الواو كيعفي ولا حاجة الى ذكر
الامر لان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا
وفيه امر زائد ليس في المشبه به واوى ياوى ايا كشوى يشوي شيا
واصل ايا اويا ولا حاجة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكان لا بد له
انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من
التصاريف حتى يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه
بقوله ايا والامر من ياوي ايو كما شوى من يشوي والاصل ايو

قلبت

قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وجدى
وايو ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج كما
تقدم في قوله تعالى فأتوا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايتو
ايتوا ايتوا والاصل اءتيوا بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة
الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأتوا وقس على هذا ورأى
اي ابصر يرى كرعى يرعى وعليك بالتقدير في هذا الانحاث ومقايستها
بما تقدم من المعتلات وما مر من الاعتلال لانك عند التاكيد وغيره
ولا يخفى عليك ان العيب ما تقدم والا لا اعادة مع تاديتها
الى الاطالة لا يفيدك وكذا قياس رأى يرأى اي قياس يرى ان يكون كينأى
وينأى لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة التي
هي عين فعله من مضارعه اي من مضارع رأى وهو كظاهر ولا ولذا ان
يقول على حذف الهمزة منه لانه تخفيفه انما هو في يرى وهو مضارع
وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من
عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فلهم فقالوا يرى يريان
يرون ترى تريان ترين ترى تريان ترون ترين تريان ترين
ارى نرى والاصل يرأى نقلت الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل
يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه كثير الاستعمال عندهم لذلك
لا يقال يرأى الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع وان القياس يرى وكقوله اري عيني
ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه
ايضا يقال صاح هل ريت اوسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى واستوى
في الخطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع والتقدير مختلف لانك تقول
يا امراة انت ترين يا نسوة انتن ترين لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام والعين لان
اصله ترأيين فحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الاولى الفا وحذفت

فيبقى تريس بحذف الكاف والعين واللام ووزن الجمع تعس لان اصله
ترايس كتريبيس فحذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي تريس بلا ثبات الفاء
والسكون والياء ها هنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت
منه اي اذا ابنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ار كارع لانه من ترا
حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتيت بهمزة الوصل مكسورة فقيل
ار وتصريفه كتصريف ارض في عبارته حرازة لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه محققها ان يقول اذا امرت منه قلت
كما هو في بعض النسخ وكان هذا اسهو من الكاتب فحينئذ لا بد من
تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ر من ترى بحذف حرف المضارعة
والسكون والوزن ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكر في قه نحو ره ريا
روا اوا اصله ريا اوى اصله رييي روا يريس والرى في الجمع مفتوحة اذ
اذ لا داعي الى العدول عنه وجاء التاكيد ريس بالاعادة اللام المحذو
فة كما مر في اغزون ريان رون بضم الواو دون المحذوف كما في اغزن لانه لا ضمة
ها هنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح ريس بكسر ياء الضمير دون
الحذف وكذلك ريان رينان وبالخفيفة ريس رون ريس فهو راء
في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام راميان في تثنيته راءون في
جمعه اصله رايون نقلت ضمة الياء الى الهمزة بعد حذف الياء ووزنه فاعون
وهو كرام راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي في اسم الفاعل اصله
مروي فقلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وسل
افعل منه اي من ترى مخالف لاخوانه ايضا يعني كما كان يرى مخالفا
مخالفا لاخوانه من بناء في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
وغير ذلك مما هو مخالف لاخوانه من نحو انا بناء في التزام حذف
الهمزة دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فيقول اري في الماضي
اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة و

اريا

اريا اروا ارت ارنا الى ريس الى اخره يري في المضارع اصله يرءي كيعطي
نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يريون فوزنه يفون ترى تريان
تريس والاصل ترييين والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارايا على وزن
افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة ثم نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء
التانيث عن الهمزة كما عوضت تاء التانيث عن الواو في اقامة فقيل
اراءة ويقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة ما لم يحذف من
فعله التزم التعويض فيه الا كثير وها هنا حذف ما حذف في فعله فلم
يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء كثيرا اتباعا وتقول اراية بالياء
ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان الهاء
حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله
مرئي حذفت الهمزة كما ذكرنا واعل اعلال رام فقيل مر على وزن
مف مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارت في الفعل
الواحدة الغائبة اصله ارايت كاعطيت فحذفت الهمزة كما
تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله
مرئيتان مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله
مرأي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت
لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفى يقول
في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات
لخفة الفتحة وها هنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرى
ورأيت مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني
التحريك وانفتاح ما قبلها وتقول في تثنية المفعول مريان
بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما

ما قبلها الفتحة ولو قلبت وحذفت لقيل مران لنزع الالتباس عنه
الا ضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت
الياء وحذفت مراة في المونث اصلها مراية قلبت الياء الفا
مرايان اصله مرايتان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا للتنبيه
بالواحدة وتقول في الامر منه ار بناء على الاصل المرفوض وهو
تقول حذف حرف المضارعة واللام فيبقى ار اربا اروا واصله
اربوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت ار اصله ارى
نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افعا وافي اريا ارين على
وزن افل فالياء هو اللام لام الفعل بخلاف الواحدة فان الياء
فيها ضمير وبالتاكيد ارين با عادة اللام كما غزون ارجان ارن
بحذف الواو لدلالة الضمة عليها وارن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها اريان ارينان وبالنهي لا تر وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا
لا ترى لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن
لا ترينان لا ترينان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما مر فيما عرفت
من حذف اللام في لا تر لا ترو لا ترا والاثبات في البواقي والحاق
النون في الواحدة وحذف واو الضمير وياء بلاقيه وبابه عند التاكيد
فتامل فانا ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا على المستعدين
واعلم ان ما تركه المصنف من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا
كحكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى
وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال
اي صلح كاختار وايتلى اي قصر كافتضى والاصل ائتال
وائتلى فقلبت الهمزة ياء مثل ايسر فيجوز قلب الياء
تاء وادغام التاء في التاء كما في اتخذ واتسر فكانه قال تقول
اتال كاختار واتلى كافتضى من غير ادغام الا كما تقول
واتسر بالادغام لان الياء ها هنا عارضة غير مستمرة وبحذف

في اكثر

في اكثر المواضع اعني عند حذف الهمزة في الدرج وقول من قال اتزر
في ايتزر خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلزم الا
دغام والواجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع
في الفصل الذي به ختم الفصول وهو فصل في بناء اسم الزمان
والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مطلقا من غير تقييد وهو من الالة المشتركة مثلا المجلس في
لمكان الجلوس وزمانه فنقول بناء اسمي الزمان والمكان من يفعل
بكسر العين على وزن مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم
والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح اي مفتوح العين اما
في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم
مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته
كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح والمربع من يربع بالفتح
والمقتل من تقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب
علم يعلم والمقام من مقوم بالضم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال
اقام فيما كان ها هنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل و
يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله
وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل
والمرفق مكان الرفق والمفرق الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن
مكان السكون والمنسك مكان النسك وهو مكان موضع العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط
الراس بمعنى ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف
القياس والقياس على الفتح لان المجزر من نحر مفتوح العين في
البواقي مضموم وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه
المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع

واحذر الفتح فيهن كلهن على القياس لكيلا تحك في الجميع قال ابن السكيت
في اصلاح المنطق الفتح فيها كلها جائز وان لم تسمعه فسمع في الكل هذا اذا
اي الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما
غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسمى الزمان والمكان
مكسور العين ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ها هنا اسهل
بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح
وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي جاء فتح
العين ذكره بائياء لا وشاران من سمع في الموجل ونحوه اي شاذ
ومن المعتل اللام اسمى الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا فقلب
اللام الفا كالماوى وكالمرمى ومثل المثالين تنبيها على ان الحكم
واحد فيما عينه ايضا حرف العلة وفيما ليس كذلك وروي ماوي للابل
وماقي العين بالكسر فيهما ولم ها هنا نكتة لانهم يقولون معتل الفاء
مكسورا ابدا ومعتل اللام مفتوح ابدا فيعلم ان المعتل الفاء
واللام كيف حكمه الفتح او الكسر وكتبنا ما ترددت في ذلك حتى وجدته
في نظر بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى
بمعنى الوقاية وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل
على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وفي ذلك
مقصور على السماع كالمظنة بالكسر للمكان الذي يظن ان الشيء فيه و
المقبرة بالفتح للموضع الذي يقبر فيه والمشرقة بالفتح للموضع
الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان
القياس بالفتح لكونهما من فعل مضموم العين وقيل انما يكون
شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك لان المراد هنا المكان
المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال

الموجل مكان

اي يقفر الوحش
او شر المكان

بعض المحققين ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي
من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذا الموضع المشرقة
الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فيجوز ذلك لم يذهب
به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل
دليلا على اختلاف معناهما وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم ويبنى اسمي الزمان
والمكان مما زاد على الثلاثة لا حرف ثلاثيا مزيدا فيه كان او
رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف
لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول
له احسن كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج
والمحرنجم قال الفراء محرنجم الحمائل والنقوب ولما كان ها هنا
موضع بحث يناسب المكان اشار اليه بقوله واذا كثر
الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام و
سكون الفاء منه مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا
ثلاثيا وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني منه فيقال ارض مسبعة اي
كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذابة اي كثيرة الذيب من
المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء المزيد
فيه حذف احد الطائين والقاف من بطيخ واحدى القثاء بعد الالف رفقا
ووجدت في بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن
يمكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب
الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ
بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او
مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه

ذاتية للتنقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور اي عنبرة الخ ومما
يناسب هذا الموضع اسم الالة فيفعول واما اسم الالة فهو اي الالة
ما يعتمد به الفاعل اي على المفعول مثلا لوصول الاثر اليه اي الى المفعول
مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله فهو
راجع الى الالة وان كان مونثا لان ما يعالج الى اخره عبارة عنها وهو مذكر
فيجوز ان يقال الالة هي ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى الاسم الالة
لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف
اي اسم الالة اسم ما يعالج ويسمى بحينئذ ايضا لانه لا يدخل القدوم واشكاله
ويسمى باسم الالة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون
للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء
جواب اما اي اما اسم الالة فيجيء على مثال محلب اي مفعل ومثال
مكنسة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقصره الى السماع ومثال
مفتاح مفعال وانما قال كذا الخ لئلا يخرج الى التمثيل ومصفاة وهي
ايضا على مثال مكنسة لان اصلها مصفوة فقلبت الواو الفا وانما ذكرها
لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكنسة لفظا او قالوا مرقاة
بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى
به اي يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لان فيها اختلافا وهو انه جاء
بفتح الميم وهو مبني موضع اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومرقى
اي المرقى فالمرقاة اراد اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت
قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها
شبهها بالالة التي تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع فيجعل فيه
فيجعله محلا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمطهرة
والمسقاة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي
من حيث ان الراقي فيه والاخر انها الة لان السلم الة الرقي فمن
نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فجاء المكسور والمفتوح
انما

انما جعل لا شيئا واحدا لكن النظر مختلف فيهم ولما قال ان
صيغ الالة هذه المذكورة وقد جاءت اسماء الالة مضمومة الميم
والعين جاء شذ رابعها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل فيه
الدهن ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل
لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي جعل للكحل ومحرضة للذي جعل فيه
الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم
وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الالة الذي يبحث عنه
بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية لان المنخل والمدق فانهما اسمان للالة فيصح ان يقال انهما
من الشواذ وقد جاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على
القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر
الذي قصد به الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل
لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على
وزن فعلة بالفتح فيقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة
اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد تشذ عن ذلك اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة
رباعيا كان او ثلاثيا او مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء اي تاء التانيث
الموقوف عليها هاء على اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة
والاستخراجة والدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد و
المزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منهما اي من
الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيهما تاء التانيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة
واحدة ومقاتلة مقاتلة واحدة والطمانينة طمانينة واحدة
والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي

مصدر فعّل وفاعل مطلقا ومصدر تفعّل نافعا ومصدر افعل نحو
واستفعل احوجيب والسماعي نحو رحمة وشدة وكدرة وعليك بالسماعي
ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من
الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس واشار اليه بقوله و
الفِعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن
الطِعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف
في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي هي عليها الفاعل تقول
هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركوب
وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان ماخوذا منه صار حالة
له ومثله العذرة للحالة وقت لا عقدة ارو والقتلة للحالة التي قتل
عليها والميتة للحالة التي يموت عليها هذا في الثلاثي المجرد التي
لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة فجرى في اللفظ والفارق
القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ورحمة خفيفة او نحوها
للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة او نحوها وانطلاقة
واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذا البواقي
والله الهادي واليه المعاد وهو حسبي ونعم الوكيل تمّ

شرح تصريف الزنجاني للعلامة سعد الدين التفتازاني
نفعنا الله تعالى ببركاته واعاد علينا اجمعين من
صالح دعواته آمين وكان الفراغ منه يوم
الجمعة مضت من شهر الله ربيع الثاني
اربعة ايام عام سنة خمسين
ومائتين والف وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما